





## مطامير الحكومة

تحت الشركات  
الخاصة  
يشار في اوساط شركات  
التجهيزات المحلية ان معظم  
العمليات الكبيرة. ان لم يكن  
خلها. ترسو على شركات  
اجنبية. واضافت تلك  
المصادر ان كافة المشاريع  
تقود بعشرات ملايين  
الدولار. مما يحرم الشركات  
المحلية من المنافسة لعدم  
قدرتها على تنفيذ المشاريع  
عالية الكلفة. ومن الجدير  
بالذكر ان مثل هذه السياسة  
تستنزف العملات الصعبة من  
البلاد.

## ٥٢ نائباً رفحوا مذكرة للحكومة

مستقلين بلغوا (٥٢) نائباً. رفع مذكرة يطلب من الحكومة  
اعادة النظر في خصخصة شركة الاتصالات وشركة الاسمنت.  
وقالت المذكرة التي ارسلتها اللجنة التشريعية في الائتلاف ان  
على الحكومة اعادة النظر في عزيمتها على خصخصة الشركات.  
والجدير بالذكر انه عندما اعلنت الحكومة عن نيتها خصخصة  
شركة الاسمنت تدت اسعار اسهمها بشكل ملحوظ وبلغت  
خسارة الحكومة. كما تقول اوساط عليمة. ٦٠ مليون ديناراً.

## وقف التعميمات

التعيين ممنوع شعبان بنوي امين عمان الجديد تطبيقه  
لمدة سنتين بسبب كثرة الموظفين. في حين سيجري هذا  
الشهر تصنيف جميع العاملين على المياملات واحتساب  
رواتبهم على النظام المقطوع.

## مصنع الملح في الأزرق مهدد بالإغلاق

ذكرت مصادر مطلعة في جمعية الأزرق، التي تدير مصنع  
تكرير الملح، ما يتهددها من خطر الحجز على اموالها من البنوك  
الدائنة نظراً للعجز المالي الذي تواجهه جراء الازمات التي تعرض  
لها المصنع، بفعل اعطاء رخص للتجار بتعبئة الملح، وانشاء مصنع  
منافس في نفس المنطقة التي يقوم عليها المصنع الاول.

ومطالب المسؤولين في الجمعية بالغاء الرخص التي منحت  
للتجار بتعبئة الملح وتوحيد اسعاره واعفائهم من اثمان المياه  
لتدراك خطر الافلاس المحدق بهم.

واضافوا ان عدد اعضاء الجمعية والذي يبلغ (١٢٠٠) عضواً  
ويملكون ما نسبته ٩٠٪ من العاملين والذين يعتمدون في معيشتهم  
على استخراج الملح الخام من الملاحات وتوريدته إلى الجمعية حيث  
يعتبر هذا العمل المصدر الرئيس لكسب معيشتهم.

وناشدوا الجهات المسؤولة التدخل لحل المشكلة مشيرين إلى  
ان الجمعية مهددة الآن بالحجز على اموالها من البنوك الدائنة.

## اسبوع في اسرائيل واليوم الثامن مجانياً في البتراء !!!

اشتكى اصحاب مكاتب السياحة والسفر في العقبة من  
سياحة (اليوم الواحد) القادمة من اسرائيل.  
وامتروا ان دور وزارة السياحة يقتصر على جباية الرسوم  
منهم دون تقديم دعم او خدمات متوهمين إلى ضعفها في تسويق  
الاردن سياحياً.  
واكد عدد من اصحاب المكاتب السياحية، ان سياحة اليوم  
الواحد القادمة من اسرائيل، تشكل عبئاً على السياحة حيث ان  
الكثير من الحوافز الاخرى وخصوصاً التهرات التي تروج من قبل  
شركات سياحية اسرائيلية تمقت عنوان اسبوع في اسرائيل  
والثامن مجاناً في البتراء.

## رواتب موظفي الزراعة ستأخر

علمت «الجماعين» ان وزارة الزراعة ابلغت عدداً كبيراً من  
العاملين على حساب مشروع تطوير حوض الحماء في الزرقاء بان  
رواتبهم من الشهر الحالي ستأخر بسبب انتهاء المخصصات وعدم  
توفر مخصصات جديدة في الوقت الراهن.

## تعهد رئيس بلدية الزرقاء

تعهد رئيس بلدية الزرقاء د. مصطفى الفياض امام جمهور  
رياضي بفتح ندم يصل إلى (٢٠) ألف دينار في حال تجمعت  
اندية كرة القدم في الزرقاء تحت اسم واحد ووصلت للدرجة  
المتأهلة. مؤكداً انه لا يستطيع دعم ٢٢ نادياً موجوداً في المحافظة.  
وعلم مراسلنا في الزرقاء ان اللجنة تتجه لدى الاندية  
المختصصة في لعبة كرة القدم الى الاندماج في ناد واحد وان  
الخلاف الذي بدا يظهر على الساحة من كيدية اختيار اسم موحّد  
لهذا النادي. وذكرت المعلومات ان الخلاف يشمل ثلاثة اندية كبرى  
في المحافظة هي نادي العبد، ونادي الزرقاء، ونادي القوقازي،  
حيث يصير كل منهم على اطلاق اسمه على النادي الموحّد.

## لجنة الحريات في مجلس النواب تعد تقريرها

لجنة الحريات البرلمانية  
بدأت عمليات حصر جميع  
القضايا التي حلت في  
ادراجها كجاءة أولى. الهدف  
منه تجهيزها لرفعها دفعة  
واحدة في تقرير عام لمجلس  
النواب لمناقشته في الدورة  
القادمة. وقال رئيس اللجنة  
النائب الزايدة ان التقرير  
ستضم جميع القضايا التي  
حلت والتي لم تحل لوضع  
الكتاب في صورة وضع  
الحريات في البلاد.

## الزاوية القانونية

## حوار من بعيد مع دولة الرئيس

يمكن القول بان ● بقلم : المحامي عدنان البكري  
الحكومة الحالية. تعتبر  
من أكثر الحكومات - إن لم تكن أكثرها - حديثاً عن الشفافية  
والديمقراطية. وأهمية التفاعل مع مؤسسات المجتمع المدني  
والحوار معها بطلب وعقول مفتوحة. وفي أحد تصريحات دولة  
رئيس الوزراء اعلن ان كل شيء قابل للحوار باستثناء القيادة والدستور.  
اغلب الظن ان دولة الرئيس يقصد بالاستثناء الدستور من  
الحوار تلك الاحكام الدستورية المتعلقة بنظام الحكم والقيادة.  
فإذا كان الامر كذلك فإنه يبدو امراً مفهوماً ومعواملاً الاخرى من  
دولة يستثني الدستور بجميع احكامه ومواده الاخرى من  
الحوار، فإنه بذلك يكون قد اوضح باباً واسعاً من ابواب الحوار.  
ذلك ان الدستور يتضمن من الاحكام والمبادئ العامة الشهي  
الكثير مما يتعلق بأمر الحياة العامة والخاصة.  
ان الدستور نفسه لم يتضمن أية احكام تمنع من تعديله في  
هذا الشأن او ذلك من شؤون الحياة والمجتمع، وهي شؤون  
خاصة لقانون الحياة العام وهو قانون التطور.

إن اقرب مثل على ما نقول هو موضوع تشكيل محكمة  
دستورية. والحديث والحوار حول هذا الموضوع يتناول تعديلاً  
دستورياً يتناول المادة (٩٩) من الدستور تلك المادة التي تنص  
كما يلي : المحاكم ثلاثة انواع : ١ - المحاكم النظامية ٢ -  
المحاكم الدينية ٣ - المحاكم الخاصة.

وليس في هذه المادة او غيرها من مواد الدستور المتعلقة  
بالسلطة القضائية ما يشير إلى تشكيل هذه المحكمة التي  
اصبحت عنواناً رئيساً من عناوين الديمقراطية والشفافية في  
المجتمع المصري الحديث.  
الا يشاركتنا دولة الرئيس الرأي بان هذا الامر وغيره من  
الامر التي نص عليها الدستور - باستثناء موضوع القيادة  
يمكن بل ويجب ان يتناوله اي حوار هادف وبناء. تجرئة الحكومة  
مع مؤسسات المجتمع المدني ولا سيما إذا علمنا ان دستورنا  
قد مضى على وضعه ما يقارب نصف قرن من الزمان. تأثير في  
الدنيا الكثير الكثير حتى اصبحت وكلها غير الدنيا التي  
عرفناها قبل خمسين عاماً؟

## اجراءات غير مقبولة

مازلت جامعة حكومية تفرض طوقاً امنياً مشدداً على بوابتها  
لمنع بوجهي الطلاب من الدخول إلى الحرم الجامعي ما لم يكن معهم  
الهوية الجامعية... الطلاب بدأوا يشكون من هذه التدابير التي  
تسبب لهم مشاكل مع حرس الجامعة جراء تسبيلهم ما يثبت انهم  
طلاب.

ويعلق البعض على الامر بان القرار جاء لمنع الصحفيين من  
الدخول إلى الجامعة ومنعهم من الدخول في مرافق الجامعة. كما  
طال القرار مرافقي الجامعة الذين يشك بأنهم جاءوا لتصليعة.

## صعوبات مالية

## تواجه إحدى الجامعات الخاصة

أحدى الجامعات الخاصة تعيش هذه الأيام صعوبات مالية  
ذكرت مصادر مطلعة ان اول اسباب التضرر الواسطه المعلومات  
تقول ان خلافات من العيار الثقيل دبت مؤخراً بين قيادتها وان  
جملة من الاتهامات تم توجيهها بينهم في حين يستمد بعض  
اداريها الى كنف طوائف الفساد فيها على اعمدة الصحف.

## الشهداء واسبوع التراث الفلسطيني

أصدر تجمع العمل المهني/ القائمة الخضراء في نقابة  
المهندسين الاردنيين بياناً يسجل فيه احتجاج التجمع على  
منكك لجان فلسطين في مجمع الثقافات المهدية التي احييت  
اسبوع التراث الفلسطيني في شهر ٩/٨ لهذا العام بأسلوب  
لا يتصف بالامانة التاريخية. حيث اسقط القائمون على الاسبوع  
اسماء الشهداء الفلسطينيين منذ عام ٤٨ ولعام ١٩٨٧. تاريخ  
الانتفاضة الفلسطينية مركزين فقط على اسماء شهداء فصل  
فلسطيني منحد بالاسم. وطالب البيان بتصحيح هذا الوضع  
باصدار ترشيح بخصم لجنة اجلال وتكريم لارواح شهداء  
فلسطين والعرب والتسليطين الذين سقروا بنماذجهم طريق النضال  
الوطني والعربي والاسلامي منذ بداية النضال الصهيوني في فلسطين.

## لا يخفى على اي من المتابعين والمهتمين بان الاتفاق الذي تم توقيعه أخيراً في واي بلانتيشين كان بالدرجة الأولى مطلباً أمريكياً ملحاً، خاصة بعد الحملة التي تعرض لها الرئيس جراه «مونيكا جيت» وثانياً لان لانتخابات الكونجرس على الأبواب، وتحتاج ادارة الديمقرطين إلى انجاز يساعدها على مواجهة وتخطي العقبات الكبرى وتعيثها في الصراع المحتدم على الساحة الأمريكية.

ولذلك كانت المفاوضات عسيرة ومضنية واستمرت تسعة ايام متتالية ساهم فيها الرئيس الأمريكي شخصياً في سبعين ساعة عمل فعلية ومعها طاقم سياسي كبير ورفيع المستوى من العاملين في البيت الابيض ووزارة الخارجية. كما لعبت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية دوراً ملموساً في مجمل العملية. فالأكفنية التي اديرت بها المفاوضات والمرونة التي فرضت على المفاوضات طوال الفترة. حتى بدوا وكأنهم في حالة من الاعتقال. والجهد المكثف غير المسبوق. يؤكد ان الادارة الأمريكية كانت بحاجة ماسة لاي اتفاق لاتخاذ اوضاعها في الداخل والابقاء على الدور الأمريكي المتميز في قيادة عملية التسوية في الشرق الأوسط.

تأتي خطورة المفاوضات في واي بلانتيشين التي امتدت على مدى تسعة ايام من ان عملية التسوية كانت تعاني من حالة من الاستعصاء والموت بسبب التعتت الاسرائيلي. واصرار حكام اسرائيل ليس فقط على التراجع عن اتفاقات سبق التوقيع عليها. بل وفرض مرجعية تناسب املاعهم ويتقدم كثيراً عن قرارات الشرعية الدولية التي يفترض انها مرجعية عملية التسوية التي ابتدأت في مدريد وبلاستقاء إلى قاعدة الأرض مقابل السلام. فبعد تجمد عملية التسوية لمدة تزيد عن ثمانية عشر شهراً، لم تتجج الولايات المتحدة في تحريكها جراء موقف حكومة نتنياهو. فقد رفضت الحكومة الاسرائيلية المبادرة الأمريكية ١٢٠١/١ وأوقفت تنفيذ الكثير من استحقاقات ايلول ١٩٩٠ واسلو ١٩٩٢ وبخترت جدول مواعيد التسوية المقررة مسبقاً. ولان الولايات المتحدة بحاجة ماسة إلى تحريك عملية التسوية أو إلى السير في طريق

تحل في السابع من هذا الشهر الذكرى الحادية والثمانين لثورة أكتوبر الاشتراكية المجيدة، التي طبعاً بطابعها وتركت بصماتها على اهم احداث وتطورات القرن العشرين.

فقد شكلت ثورة أكتوبر وانعكاساتها المختلفة منعطفاً عاماً في تاريخ البشرية الحديث. فقد تجاوز تأثيرها كثيراً الأوضاع والتغيرات في روسيا ثم الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية الأخرى، وامتد ليشمل العلاقات الدولية برمتها وموازن القوى والتبدلات الكبرى في الفكر والممارسة السياسية والاقتصادية على الصعيد العالمي.

وبفضل قوة أكتوبر تشكل التحالف الأممي الفعال بين الطبقة العاملة وكامشي الأرض وشعوب العالم المستعمرة والمضطهدة وبقي الاشتراكية والتقدم، والذي لعب دوراً عاماً في كل التطورات العالمية لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية. وخاصة ما يتعلق

## يجب أن تتوقف إجراءات الخصخصة

أصدر الحزب الشيوعي الأردني بتاريخ ١٠/١٩٩٨ البيان التالي :  
تصر الجهات الرسمية على تنفيذ إجراءات الخصخصة التي تقاها إلى تخلي الحكومة عن حصتها في مشاريع اقتصادية عامة وأساسية. رغم المعارضة الشعبية التي تثيرها إدارات بعض المشاريع لمثل هذه الإجراءات. وإن بعض المشاريع التي ستخلى الدولة فيها عن حقها بموجب الخصخصة تدر دخلاً عالياً للخزينة العامة لأنها ناجحة جداً. كما انها تدار فنياً واقتصادياً بكفاءة عالية من قبل الإدارات الوطنية.  
والأمر الخطير ان اللجنة تتجه إلى اللجوء إلى شركة استراتيجي من خلال عمليات الخصخصة كما هو الحال بالنسبة لشركة الاسمنت وشركة الاتصالات الأردنية.  
لقد عبرت إدارة كل من شركة الاسمنت والاتصالات عن رفضها لفكرة الشريك الاستراتيجي، وطالبت بأن يفتح الباب للمشاركة للعاملين والمواطنين في مائتين الشركتين في حال عرض حصة الدولة كلياً أو جزئياً للبيع.  
ومن الملاحظ على الصعيد العالمي، ان السياسات التي

## واي بلانتيشين واللام مقابل الأمن

التسوية. لأن الرئيس يحتاج إلى روافع لاستعادة هيبة الداخلية وتعزيز مكانته الدولية فقد راهن كثيراً على قمة واي بلانتيشين. ولذلك حصرت الولايات المتحدة المتفاوضين في حالة تشبه الاعتقال، وحشدت من جانبيها أكبر وأهم طاقم مفاوضات يجري تجنيده لقضية واحدة في المقعد الأخيرة. واستخدمت الولايات المتحدة في هذه المباحثات كل وسائل الاقتاع والضغط والوعود والتهديد. وكان يهمها أن تنتزع موافقة اسرائيل على مبادرتها المعروفة، والتي سبق وأن اعلن الجانب الفلسطيني موافقتها عليها. وبعد مفاوضات شاقة جداً وعسيرة، ومساومات كثيرة حسب ما تناقلته مصادر المعلومات، فقد وافقت اسرائيل على المبادرة الأمريكية، وعلى استئناف عملية التسوية، ولكن لقاءً شاملاً. جداً. فقد نجحت اسرائيل في جعل الأمن المدخل الحقيقي لاستئناف هذه العملية، لأن موافقتها على ذلك اقترنت بشروط اسرائيل تعجيز في الجانب الأمني، مع اإمال واضح وقد يكون مقصوداً للحد من القضايا كوقف بناء المستوطنات او توسيعها والحل النهائي لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وموعود إعلان الدولة الفلسطينية او الإشارة إلى قضايا المرحلة النهائية وفي مقدمتها قضية القدس واللاجئين والحدود والمياه وغيرها. وبينما نجحت اسرائيل في الانتفاف على العديد من القضايا وإقازت بشروط أمنية هامة، فإنها كذلك اشترطت إجراء تعديلات كبرى على الميثاق الوطني الفلسطيني وذلك إيماناً في الإبتزاز وتسجيل نقاط معنوية إضافية. كما نص الاتفاق على بدء المفاوضات في المرحلة النهائية، قبل ان تنتهي متطلبات المرحلة الثانية. وهو الأمر الذي كان مرفوضاً فلسطينياً في السابق.

خطوات الانسحاب والإجراءات الأخرى التي ستقوم بها اسرائيل، هي قضايا كانت مقرر سابقاً، ولكنها لم تتلها، مع ان المساحة المقترحة أمريكياً للانسحاب هي ادنى من تلك المقررة

## ذكرى ثورة أكتوبر المجيدة

بإنهاء. وتتكيف النظام الكولونيالي وتحقيق استقلال عشرات الدول في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وأرغمت الرأسمالية العالمية، بفضل قوة أكتوبر وبواتها في الاتحاد السوفياتي، على تقديم تنازلات كبرى للطبقة العاملة في مجالات الأجور والضمانات الاجتماعية والصحية وغيرها. كما تترك شعوب الدول النامية المساعدة الكبرى التي تحققت لها بفضل دولة أكتوبر، ليس فقط في مجال تحقيق الاستقلال بل كذلك في مجال البناء الداخلي وتكوين ضمانات جديدة للمستد من تجاوز القوى الامبريالية واحتكاراتها عليها.

## يجب أن تتوقف إجراءات الخصخصة

تقرض على الدول النامية وبخاصة المدينة منها، اللجوء إلى الخصخصة لمصلحة الرأسمال الأجنبي ومن أجل تقليص أو انهاء دور الدولة في الاقتصاد تمنى بهزائم كبرى وتعرض لانتقادات مكثفة خاصة بعد انفجار الأزمة المالية والاقتصادية في جنوب شرق آسيا، ودخول الاقتصاد الياباني في ركود عميق، زحف الأزمة إلى روسيا وأمريكا اللاتينية، مع كل التلميحات والتمكسات السلبية على الاقتصادات الأمريكية والأوروبية.  
فبالإضافة إلى التلاعب والاختلاسات في ائمال العام من طريق الخصخصة، فإن سياسة انهاء دور الدولة في الاقتصاد قد عمقت التباين الطبقي والاجتماعي وجرت الكثير من الدول النامية من إمكانات ضرورية لمعاملات التنمية مما زاد معدلات الفقر والبطالة والتراجع الاقتصادي.  
إننا ندعج جميع الغربيين للتحرك السريع لوضع حد لسياسة الخصخصة. ونشد على ايدي النواب الذين ابتدأوا حملة المطالبة بذلك لدفاعاً عن ثروة البلاد واستقلالها الاقتصادي، وتتوجه إلى الجميع لمطالبة الدولة بوضع حد لهذه السياسة.

## في اتفاقات سابقة. ورغم ذلك فإن الشروط الاسرائيلية القاسية التي رافقت الاتفاق، وبموافقة أمريكية تستهدف تهبط سقف الحقوق الوطنية الفلسطينية والابتعاد عن المرجعية الدولية للتسوية.

ومن هنا فإن هذا الاتفاق يشكل تهديداً جدياً في داخل الصف الوطني الفلسطيني للاحتلالات السلبية التي يفرضها، وفي مقدمتها احتمال الصراع بين قوى فلسطينية مختلفة مع السلطة والذي قد يأخذ طابعاً دموياً. فالاستمرار الجامع على إشاعة روح الصدام بين القوى الفلسطينية بحجة مقاومة الإرهاب، يستهدف تسهيل مهمة حكام اسرائيل في التهرب من الالتزامات الدولية من جهة وتطمين القوى الاسرائيلية المغامرة والمتعصبة من جهة ثانية نتيجة الضعف والهن والتضيق الذي سيدب في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية.

ويذكر حكام اسرائيل ان إحدى فرصهم الكبرى، تكمن في خنق الحركة الوطنية الفلسطينية وتهيمش قدراتها على مقاومة الإبتزاز الاسرائيلي والتهيمش الامريكي.

ولاحظ كذلك ان الاتفاق ساهم في توسيع الشفرة في الموقف العربي، وابعد احتمالات الدعوة لمؤتمر قمة عربي، كما أضعف فرص بناء تضامن عربي لتحصين شروط التسوية. ويعتبر الاشتراك الواسع لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية في مراقبة تنفيذ الاتفاق عنصراً حلقاً فلسطينياً عربياً.

وأما على الصعيد الاسرائيلي، فإن حكومة نتياهو، رغم الشروط الإبتزازية التي سجلتها بموافقة الولايات المتحدة إلا انها تواجه انقساماً حاداً في مجلس الوزراء، لأن سبعة وزراء يعارضون الاتفاق بقوة ويؤيده ما بين ٨ - ١٠ وزراء، الأمر الذي يهدد نتيناهم بسقوط الوزارة مع احتمال إجراء انتخابات مبكرة. ويقدّر ان يحصل الاتفاق على أصوات مرتفعة داخل الكنيست، حيث ينتظر ان يؤيده عدد كبير من نواب الكنيست، وحزب العمل وجميع النواب العرب وبعض الاحزاب الصغيرة، إلا ان ممثلي الاحزاب الدينية المتعصبة وممثلي القوى النصرورية المتطرفة سيعارضونه. وبينما تقول استقادات الرأي العام ان نسبة عالية من السكان تؤيد الاتفاق إلا ان المستوطنتين يهيبه ص ١٥

خاصة عندما شنت الرأسمالية المتوحشة هجومها المتعدد الاهداف على جميع شعوب الأرض من أجل تكديس الأرباح وذهب الثروات، في ظل نفوذ الطبقة الواحدة. ومع هجوم الرأسمالية على مصالح شعوب الأرض، بما في ذلك على مصالح الطبقات والثقات الفقيرة والمتوسطة في بلدانها، شن المتطرفون البيروجاويون حملة فكرية وبعائية مثالة، مؤداها ان الرأسمالية هي نهاية التاريخ، وأن الاشتراكية قد مزمت إلى الأبد.

ولم تمض سوى سنوات معدودة جداً على انهيار الاتحاد السوفياتي، حتى اخذت تنفض قوى اليسار والاشتراكية في العالم، ومعها قوى المجتمع المعترض من الهجوم الرأسمالي الكاسح. ففي دول الاتحاد السوفياتي السابق أو أوروبا الشرقية تنفضت قوى الاشتراكية واليسار وتحقق مكاسب جيدة من خلال صنائيق الإنتاج. وفي أوروبا وحمل اليسار بمختلف أطيافه إلى الحكم في ١١ بلداً من أصل ١٥ من دول الاتحاد الأوروبي. وتلاقي سياسات الرأسمالية الاقتصادية والاقتصاد السوق هجومياً مثلاً في جميع أنحاء العالم، وتكثف الأزمة الاقتصادية والمالية التي تصطب بالمعالم علم النظريات التي تريد تسليم إدارة الاقتصاد العالمي لأليات السوق بعيداً عن الرؤية الاجتماعية والانسانية. فقد اقيمت دكتاتوريات السوق أنها معنية فقط بالجري وراء تكديس الأرباح بغض النظر عن انكسارات ذلك الاجتماعية والاشتراكية. ولذلك، وخلال سنوات قليلة، أحدث اقتصاد السوق استقطاباً طبقياً واجتماعياً، لم تشهده البشرية من قبل. فقد أصبحت قبضة محدودة من الأثرياء يملكون تراكيبات ومليارات الدولارات أمام تعاطف حالة الفقر والجوع في مختلف أرجاء المعمورة وتاكل الطبقة الوسطى في جميع البلدان تقريباً. فالاستطاف الطبقي والاجتماعي الذي خلقه اقتصاد السوق يشكل ظاهرة غير مسبوقة من حيث عمقها وخطورتها. وفي ظل هذه التطورات يحس العالم وبوقه أكثر استنكاراً مثل أكتوبر والدروس الهامة التي تركها للبشرية. وفي ظل هذه الظروف تنتمض من جديد وبوقه أكبر كذلك العودة إلى النظريات والأفكار التي استند اليها اقتصاد أكتوبر وبناء الاشتراكية والحياة الجديدة في الاتحاد السوفياتي وبوقه الدول الاشتراكية السابقة. ومن جديد يطارد شبح أكتوبر الرأسمالية المتوحشة. ومن جديد تترك جميع القوى الخيرة في مختلف دول العالم، انه لا يمكن لجم الطموح نحو الريع والاستغلال الرأسمالي إلا من خلال البديل الذي يستند إلى أسس العدالة الاجتماعية، أي إلى الاشتراكية.

هكذا من الأشهر



## قانون حماية المستهلك

وحمل المزدود النهائي مسؤولية الضرر الناتج عن استخدام أو استهلاك السلعة المنتجة محلياً أو المستوردة التي لا تتوفر فيها شروط السلامة أو الصحة للمستهلك. كما أعطى الحق للمستهلك في الحصول على التعويض عن الأضرار الشخصية والمادية الناتجة عن شراء أو استخدام السلع والخدمات. كما نظم المشروع طريقة تسوية المنازعات بين المستهلك والمزود وحدد العقوبات والجزاءات على المخالفين لأحكامه.

نص مشروع القانون على إنشاء جمعية لحماية المستهلك تتمتع بالصلة التمثيلية يختلف شرائع المستهلكين للدفاع عن

أعدت الجمعية الوطنية الأردنية لحماية المستهلك مشروع قانون حماية المستهلك وكانت قد تمت مناقشته في المؤتمر الوطني الأول الذي عقد في أوائل الشهر الماضي بمشاركة عدد من الخبراء وممثلي جمعيات حماية المستهلك في الدول العربية. ويبدو أن مشروع القانون هذا يمثل أحد أهم النتائج التي خرج بها المؤتمر على الصعيد المحلي، إضافة إلى الإعلان عن تأسيس الاتحاد العربي لحماية المستهلك على الصعيد العربي.

لقد تضمن المشروع وصفاً لحقوق المستهلك وأكد على حمايته وتوفير كل وسائل الحماية له من الغش التجاري والصناعي وحمايته من الاحتكار وارتفاع الأسعار غير المبرر. حيث تكون السلع وكذلك الخدمات مطابقة للمواصفات والمقاييس المعتمدة.

## لها. مع لاعب المنتخب الأولمبي ونادي الحسين اربد حاتم بني هاني. أناسد المسؤولين في البلد دعم الرياضة والرياضيين



حاتم بني هاني

الجميع في مستوى ممتاز، ولكن هناك من لهم دور كبير. ومن أبرز اللاعبين حسب وجهة نظري هم ساهر الحجابي لاعب النادي العربي وفصيل إبراهيم لاعب نادي الوحدات وصحبي سليمان لأعب نادي الفيصلي وعبد الله القحطاني لاعب نادي شباب الحسين ومحمد أبو داود لاعب النادي الأهلي واللاعب وسام صادق لاعب للنادي العربي وعبد الله الشياح نادي الحسين أربد.

وقال بني هاني بأن النادي الفيصلي سيوفر بقلب بطل الدوري وتتأخره كل على ذلك.

وأعرض على اللاعب حاتم بني هاني بأن يلعب لأحد الأندية. فمن سيختاره يقول بأنه لن يلعب لغير نادي الحسين أربد، فهو البيت الثاني بعد منزل العائلة. وحتى لا سمح الله أو هبط إلى الدرجة الثالثة فإن يكون ولائي الرياضي لغير نادي الحسين أربد.

ورجع كلمة لكل من اللاعبين التالية أسماهم: ساهر الحجابي: أتيت لك الشفاء العاجل واللاعب الأتيق. جمال أبو عايد: بلديز الكرة الأردنية. فصيل إبراهيم: أفضل ظهور أردني. عبده الله الشياح: ظلم المنتخب والمدرّب.

أفضل لاعب للحسين أربد يتبنى حاتم بني هاني أن يكون ضمن صفوف نادي الحسين أربد اللاعب الأتيق ساهر الحجابي وذلك لأسلوب لعبه الكبير وجمالة خلقه، سواء داخل الملعب أو خارجه، فهو من أفضل لاعبي الأردن.

أرد هاتين الحالتين ولا أجد نفسي بحاجة إلى تعليق حيث الظلم واضح، فإذا كنت لا تنتمي إلى عشيرة كبيرة، وهذا حال غالبية سكان البلاد فإن حقهم مهضوم إلا إذا استطاعوا الاستجداء بأحد وجهاء العشائر.

بل أن الالتفات العشائري يشجع من يؤمنون ويصلون مثل هذه الدنيا على العدوان حيث يطمح إلى عدم عشيرته له ظالماً أو مظلوماً، والمباراة العادلة لديهم: أنتلك ولا أحتمل من نيك أكثر من ٥ دقائق مشيراً إلى استعداد عشيرته بحمل القرم وإقنعه بينهم.

والعربي في الأمر أنه حتى دول الخليج والسعودية والتي تحتل المراتب فيها مساهمة أكبر بكثير من عقينا فإن تلك الدول لا تلحق بالقانون العشائري بل بالقانون المدني. والمباراة العادلة لدينا بلنا دولة عصرية ديمقراطية، إذ كيف يمكن أن نؤازر بين الديمقراطية والديمقراطية حيث أن الأولى تتخفي شكل اجتماعي مختلف كلياً عن المجتمع الديمقراطي الذي يقتضي دمج المؤسسات المجتمعية المدنية بين العلاقات العشائرية.

والأكثر من كل ذلك أن يخرج علينا البعض ليعلمنا من أن هناك عشائر غاملة.

أناشيد المسؤولين في البلد دعم الرياضة والرياضيين فنحن على أبواب الدورة العربية وكل الشكر لجمعية الجاهدين على هذا للقاء.

كلمة أخيرة

أناسد كبار المسؤولين في البلد دعم الرياضة والرياضيين

فمن على أبواب الدورة العربية وكل الشكر لجمعية الجاهدين على هذا للقاء.

من أفضل اللاعبين لهذا العام أجاب حاتم بني هاني بأن

ومن أفضل اللاعبين لهذا العام أجاب حاتم بني هاني بأن

ومن أفضل اللاعبين لهذا العام أجاب حاتم بني هاني بأن

ومن أفضل اللاعبين لهذا العام أجاب حاتم بني هاني بأن

مصلحهم أمام مؤسسات القطاعين العام والخاص وأمام الجهاد الرسمية والقضائية. وتساهم في مكافحة الغش والمبالغة أسعار السلع والخدمات بما في ذلك دعوة المستهلكين إلى مطالبة بعض السلع والخدمات استناداً للمعلومات والبيانات المتوفرة لديها من الجهات ذات العلاقة.

في ظل اقتصاد السوق وتحرير التجارة تشقت ظاهرة الغش التجاري والغش الصناعي وزاد حجمها بشكل لم يسبق له مثيل ولم ترجم حتى المواد الطبية أو الغذائية. وأصبح تعظيم دور الرقابي مطلوباً خاصة بعد إلغاء وزارة المستهلك (إزارة التتوين).

ولذلك لا بد من أن يتضمن القانون المقترح البنية صـ

## الحق العشائري والقانون المدني

دعائي جاري لتقارب فنجان من القوي ومخاطبة، وفي بداية الجلسة أخبرني أنه سال عني بأن يجدي. ولما أجبت بأنني كنت مشغولاً في اجتماع واسع الملكا حيث التفت منذ زمن عندنا العشيرة.

ولكن ذلك لم يشجع حب الاستطلاع عن سبب هذا الاجتماع لذلك كنت مضطراً لأن أشر له وباختصار السبب. وهو أن الملكا كانت مدعوة لانتظار جامه متوقعة لتقدم اعتذاراً عن خطأ واقع اقترفه نذر من أفراد ينتمون لعشيرة كبيرة ومعروفة على مستوى البلاد. ولما كان جوابي المقترض لم يرض مستعني اضطررت أن أعطيه بعض التفاصيل، حيث أن أحد أبناء العم وهو شاب يعمل على سيارة مكتب كحل ممكن ليعتاش من هذه المهنة بعد أن يش من إيجاد وظيفة تناسب شهادته الجامعية. المهم أن هذا الشاب بينما كان يوصل أحد الركاب فإذا به أمام أحد الأعراس يسد عليه الطريق، وإذا بشباب يستصرخ ابن عمي أن يسارع لنقل طفل صدمته سيارة، هرب سائقها فاعتذر السائق من الراكب وسامحه بالأجرة لكي ينفذ الطفل، ولكنه فوجيء بجميع من في العرس يخلق حل السيارة ويعمل بها تخريباً وبه ضرباً.

ورغم صراخ الشباب المعتذ والمشهد والشهود الذين في الشارع بأن الشاب بريء، وبعد تدخل أحد الوجهاء في الموضوع توكلت الصلا ولكن بعد فوات الأوان، حيث اكتشفوا أن الطفل كان قد فارق الحياة.

ولكن وبعد انتظار النهار بكامله ومرور ساعات على المومض المصروف لقدم الجاهل لم يحضر أحد. وعند مراجعة الوسيطتين لنا بأن وجهاء العشيرة عندما تبيتونا أننا لا ننتمي إلى عشيرة كبيرة ولا نستطيع أخذ حقنا منهم بالقوة فقد نسوا الأمر.

وإذا بالجار يعلق، ويحسره، بأن هذه إحدى مصائبنا الكبرى في هذه البلد، ألا وهي العلاقات العشائرية وقانونها حيث حصل مع عائلتنا صورة معكسة لما حصل معكم حيث ضرب أحد أبناء عائلتنا واحداً من أبناء إحدى العشائر المعروفة في حلة سكر وعريضة ومنذ أكثر من سنة ونصف. وهذه العشيرة تبتزنا دائماً حيث دفعنا مبالغ ضخمة أكثر بكثير من تكاليف العلاج. فهذا فرائس الصلوة وهذا اللجوء، وكل جلسة تكلفنا مبلغاً وقدره ونحن ملزمن بحمل الهدايا في كل مناسبة في العشيرة ولا يبردون أن يظفنا صك صلح حتى يستمروا في ابتزازنا.

أرد هاتين الحالتين ولا أجد نفسي بحاجة إلى تعليق حيث الظلم واضح، فإذا كنت لا تنتمي إلى عشيرة كبيرة، وهذا حال غالبية سكان البلاد فإن حقهم مهضوم إلا إذا استطاعوا الاستجداء بأحد وجهاء العشائر.

بل أن الالتفات العشائري يشجع من يؤمنون ويصلون مثل هذه الدنيا على العدوان حيث يطمح إلى عدم عشيرته له ظالماً أو مظلوماً، والمباراة العادلة لديهم: أنتلك ولا أحتمل من نيك أكثر من ٥ دقائق مشيراً إلى استعداد عشيرته بحمل القرم وإقنعه بينهم.

والعربي في الأمر أنه حتى دول الخليج والسعودية والتي تحتل المراتب فيها مساهمة أكبر بكثير من عقينا فإن تلك الدول لا تلحق بالقانون العشائري بل بالقانون المدني. والمباراة العادلة لدينا بلنا دولة عصرية ديمقراطية، إذ كيف يمكن أن نؤازر بين الديمقراطية والديمقراطية حيث أن الأولى تتخفي شكل اجتماعي مختلف كلياً عن المجتمع الديمقراطي الذي يقتضي دمج المؤسسات المجتمعية المدنية بين العلاقات العشائرية.

والأكثر من كل ذلك أن يخرج علينا البعض ليعلمنا من أن هناك عشائر غاملة.

أناشيد كبار المسؤولين في البلد دعم الرياضة والرياضيين فنحن على أبواب الدورة العربية وكل الشكر لجمعية الجاهدين على هذا للقاء.

كلمة أخيرة

أناسد كبار المسؤولين في البلد دعم الرياضة والرياضيين

فمن على أبواب الدورة العربية وكل الشكر لجمعية الجاهدين على هذا للقاء.

من أفضل اللاعبين لهذا العام أجاب حاتم بني هاني بأن

ومن أفضل اللاعبين لهذا العام أجاب حاتم بني هاني بأن

ومن أفضل اللاعبين لهذا العام أجاب حاتم بني هاني بأن

## تعاطف المعارض لسياسة الخصخصة أغلبية نيابية تعارض خصخصة الاتصالات والأسمت

منذ أن أعلنت الحكومات الأردنية المتعاقبة عن قبولها بسياسات الخصخصة، وهي تواجه معارضة وعلنية مستمرة. فجميع القوى الوطنية والديمقراطية تدرك جيداً أن سياسة الخصخصة في طلب للمؤسسات المالية الدولية والمراكز الراسمالية العالمية لأنها إحدى أدوات تعميق اقتصاد السوق والوسيلة الأساسية لإنهاء أو تقليص دور الدولة في الاقتصاد، وبالتالي فإنها أداة هامة لاندماج اقتصاديات الدول النامية بالاقتصاديات الدولية، الأمر الذي يعمق تبعيتها الاقتصادية والسياسية. وكانت ولا زالت المعارضة للخصخصة تتزايد، أمام إصرار المؤسسات الدولية على ضرورة تطبيقها، خاصة وإن غالبية تجارب الخصخصة في الدول النامية تشير إلى أنها سلبت العديد من هذه الدول إرادتها الوطنية وقادت إلى تعميق الخلل الاقتصادي وعمقت التناقضات الاجتماعية والطبقية، ناهيك عن أن هذه الدول لم تحقق الأهداف التي جرى الحديث عنها في معرض الترويج للخصخصة. والأهم من كل ذلك، فإن الخصخصة وسياسة الانفتاح قد جرّدت الدول النامية من أية إمكانيات لمواجهة الانكسارات السلبية للوضع الاقتصادي الدولي وبسبب نقل الأزمات إليها، خاصة تلك المرتبطة بحركة رأس المال المالي، كما هو الحال في دول جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وغيرها.

ولذلك فإن معارضة الخصخصة تتنامى حماية للثروة الوطنية وعدم السماح بتبديدها وتحويل بعض عوائدها للخارج، وثانياً لفتح الطريق على المزيد من التنمية الأجنبية في البلاد، والذي يحتمل أن يساهم في دخول النفوذ الإسرائيلي وبقوة إلى المجال الاقتصادي. وبهذا تصير المؤسسات الدولية، صندوق النقد والبنك الدوليين، على تخصيص ٤٠٪ في شركة الاتصالات وما يزيد عن ٢٠٪ في شركة الأسمت، من حصص الدولة في هاتين الشركتين، فإن المعارضة لذلك تشدّد في جميع الأوساط. فقد قامت مجموعة من النواب تزيد عن ٤٠ نائباً بدعوة الحكومة للتخلي عن خططها لبيع حصتها في شركتي الأسمت والاتصالات. وجاء في مذكرة بعثوا بها إلى رئيس مجلس النواب «إنه بالرغم مما تملّته الحكومة من توجيهها نحو الحوار والمشاركة في الرأي، إلا أننا للأسف نلاحظ بين الحين والآخر بالتوجه نحو قرارات تخالف ما يتم الإجماع عليه، ومن الأمثلة على ذلك توجه الحكومة لبيع جزء من حصتها من أسهم شركة الأسمت الأردنية المساهمة بالرغم من إجماع النواب والخبراء ومجلس إدارة شركة الأسمت بتقرير سابق لها من أن الشركة ليست بحاجة إلى شريك استراتيجي، وبالرغم من التوصية الجماعية لمجلس النواب من أن «الحكومة إذا كانت ترغب ببيع أي من أسهمها فليكن لموظفي الشركة والمواطنين عموماً، وبالمقابل أن تلتزم الحكومة بتوصيات مجلس النواب».

ومن الجدير بالذكر أن النقابة العامة للعاملين في البناء قررت التوقف عن العمل لمدة ساعة يوم ٢٨/١٠ كإجراء تحذيري في معارضة لبيع أسهم الحكومة في شركة الأسمت، في أعقاب الإعلان عن صفقة بيع ٢٠ مليون سهم من أسهم الحكومة في الأسمت لشركة لانارج الفرنسية، رغم تبريرات مجلس الإدارة بأن الشركة الفرنسية ليست شريكاً استراتيجياً. فاعلمنا يدركون أن إدخال شريك أجنبي في الشركة سيؤدي بالضرورة إلى تسريح بعض العمال وتغيير الكثير من الأنظمة لغير صالح العمال. وطالب النواب في ذات الوقت أن تتخلى الحكومة عن بيع حصتها في شركة الاتصالات إلى شريك أجنبي، في وقت تتعاطف المعارضة في الأوساط الوطنية لهذه السياسات.

ويعتقد على نطاق واسع أن مصالح ضيقة للسماسرة والمتلاعبين بالمال العام تقف وراء الإصرار على بيع حصص الحكومة لشريك أجنبي، ناهيك عن أن ذلك يشكل استجابة غير مبررة لدعوات الجهات الأجنبية.

## الأونكتاد تحذر:

## الكساد يهدد العالم.. والدول النامية الأكثر تضرراً

الأسبوعية وإذا لم تساهم الدول الأوروبية واليابان في تعزيز الطلب العالمي على السلع والخدمات فإن العالم سيواجه حالة انكماش عالمية واسعة النطاق، وشيخون الأضعف الأكثر تضرراً في هذه الحالة، أي أن الأزمة ستسبب ضربة شديدة للدول النامية وأكثر بكثير مما سيحدث في الدول المتقدمة. ويشير التقرير إلى أن جميع دول العالم تقريباً ستعاني من انخفاض معدل النمو، وستكون معدلات النمو في الدول النامية أدنى بكثير من التقديرات والتوقعات التي سبقت لتنامي الأزمة.

الأسبوعية وإذا لم تساهم الدول الأوروبية واليابان في تعزيز الطلب العالمي على السلع والخدمات فإن العالم سيواجه حالة انكماش عالمية واسعة النطاق، وشيخون الأضعف الأكثر تضرراً في هذه الحالة، أي أن الأزمة ستسبب ضربة شديدة للدول النامية وأكثر بكثير مما سيحدث في الدول المتقدمة. ويشير التقرير إلى أن جميع دول العالم تقريباً ستعاني من انخفاض معدل النمو، وستكون معدلات النمو في الدول النامية أدنى بكثير من التقديرات والتوقعات التي سبقت لتنامي الأزمة.

الأسبوعية وإذا لم تساهم الدول الأوروبية واليابان في تعزيز الطلب العالمي على السلع والخدمات فإن العالم سيواجه حالة انكماش عالمية واسعة النطاق، وشيخون الأضعف الأكثر تضرراً في هذه الحالة، أي أن الأزمة ستسبب ضربة شديدة للدول النامية وأكثر بكثير مما سيحدث في الدول المتقدمة. ويشير التقرير إلى أن جميع دول العالم تقريباً ستعاني من انخفاض معدل النمو، وستكون معدلات النمو في الدول النامية أدنى بكثير من التقديرات والتوقعات التي سبقت لتنامي الأزمة.

الأسبوعية وإذا لم تساهم الدول الأوروبية واليابان في تعزيز الطلب العالمي على السلع والخدمات فإن العالم سيواجه حالة انكماش عالمية واسعة النطاق، وشيخون الأضعف الأكثر تضرراً في هذه الحالة، أي أن الأزمة ستسبب ضربة شديدة للدول النامية وأكثر بكثير مما سيحدث في الدول المتقدمة. ويشير التقرير إلى أن جميع دول العالم تقريباً ستعاني من انخفاض معدل النمو، وستكون معدلات النمو في الدول النامية أدنى بكثير من التقديرات والتوقعات التي سبقت لتنامي الأزمة.

الأسبوعية وإذا لم تساهم الدول الأوروبية واليابان في تعزيز الطلب العالمي على السلع والخدمات فإن العالم سيواجه حالة انكماش عالمية واسعة النطاق، وشيخون الأضعف الأكثر تضرراً في هذه الحالة، أي أن الأزمة ستسبب ضربة شديدة للدول النامية وأكثر بكثير مما سيحدث في الدول المتقدمة. ويشير التقرير إلى أن جميع دول العالم تقريباً ستعاني من انخفاض معدل النمو، وستكون معدلات النمو في الدول النامية أدنى بكثير من التقديرات والتوقعات التي سبقت لتنامي الأزمة.

الأسبوعية وإذا لم تساهم الدول الأوروبية واليابان في تعزيز الطلب العالمي على السلع والخدمات فإن العالم سيواجه حالة انكماش عالمية واسعة النطاق، وشيخون الأضعف الأكثر تضرراً في هذه الحالة، أي أن الأزمة ستسبب ضربة شديدة للدول النامية وأكثر بكثير مما سيحدث في الدول المتقدمة. ويشير التقرير إلى أن جميع دول العالم تقريباً ستعاني من انخفاض معدل النمو، وستكون معدلات النمو في الدول النامية أدنى بكثير من التقديرات والتوقعات التي سبقت لتنامي الأزمة.

الأسبوعية وإذا لم تساهم الدول الأوروبية واليابان في تعزيز الطلب العالمي على السلع والخدمات فإن العالم سيواجه حالة انكماش عالمية واسعة النطاق، وشيخون الأضعف الأكثر تضرراً في هذه الحالة، أي أن الأزمة ستسبب ضربة شديدة للدول النامية وأكثر بكثير مما سيحدث في الدول المتقدمة. ويشير التقرير إلى أن جميع دول العالم تقريباً ستعاني من انخفاض معدل النمو، وستكون معدلات النمو في الدول النامية أدنى بكثير من التقديرات والتوقعات التي سبقت لتنامي الأزمة.

الأسبوعية وإذا لم تساهم الدول الأوروبية واليابان في تعزيز الطلب العالمي على السلع والخدمات فإن العالم سيواجه حالة انكماش عالمية واسعة النطاق، وشيخون الأضعف الأكثر تضرراً في هذه الحالة، أي أن الأزمة ستسبب ضربة شديدة للدول النامية وأكثر بكثير مما سيحدث في الدول المتقدمة. ويشير التقرير إلى أن جميع دول العالم تقريباً ستعاني من انخفاض معدل النمو، وستكون معدلات النمو في الدول النامية أدنى بكثير من التقديرات والتوقعات التي سبقت لتنامي الأزمة.

## تجديد العمل برنامج التصحيح الاقتصادي ٢٢١

أصبح الجميع يعترف بالأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعصف بالبلاد والتي تجسّد بكل وضوح في الانخفاض الكبير في معدلات النمو خلال السنوات الثلاث الأخيرة (٩٦ - ٩٨) والتدهور المستمر في المداخيل القومية والمستوى المعيشي للأسر الأردنية وتعمق العجز التجاري مع بقاء المستوى المرتفع للمديونية الخارجية وانخفاض معدل الاستثمار، مع ما يترتب على ذلك من نتائج وما ينجم عنها من تداعيات وانكسارات والتي أبرزها زيادة معدل الفقر والبطالة وزيادة معدل الجريمة وانتشار المخدرات إلى الانهيارات الواضحة في منظومة القيم في المجتمع.

وتدرك الحكومة صعوبة الوضع الاقتصادي، ويعترف المسؤولون بالأزمة خلافاً للممارسة السابقة التي كانت تنفي وجود أزمة وتطالب المواطنين بالتركيز على الانجازات والأبعاد عن الحديث عن الواقع والاضطرابات السياسية والاقتصادية التي يواجهها المواطنون من الوضع الاقتصادي الصعب يمكن في العودة إلى برنامج التصحيح وتجديد العمل به لمدة ثلاث سنوات جديدة، ويقال إن فريقاً من صندوق النقد الدولي قد حضر للبلاد من أجل هذا الغرض.

إن الفيلسوف بهرنامج التصحيح أو رفضه يجب أن يخضع أولاً وأخيراً إلى تقييم نتائج البرنامج للسنوات المتضمنة. والحقيقة أن تقييم أعمال البرنامج تتم كالمادة في الغرف المغلقة بعيداً عن المشاركة الفعالة من جانب المختصين والمهنيين في المجتمع وبدون أية شفافية تذكر.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث أنه قد تم أحياناً تحقيق أهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج وأهمها العجز التجاري للمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف أهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، وأما المديونية الخارجية فبقيت من نفس المستوى رغم شطب بعض الدين، وأما تخفيض عجز الميزانية، ورغم أنه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تشدّدية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بنسب تقلص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحركات وغيرها.

كلنا من الأشهر



## أغلبية جديدة تحققت للسياسار الألماني



شرودر وزير البيئة يوقعان نسخاً من اتفاق الائتلاف

الكبيرة على الصعيد الوطني والأوروبي والعالمي يتناول أكبر. لقد انضم بلدنا إلى البلدان الغربية المتقدمة التي ساد فيها الميل نحو يسار الوسط. لقد انتهت حقبة كول (آخر حقبة سياسية لألمانيا القديمة) وانتهى معها المنطق السياسي لجمهورية بون.

للمرة الأولى في تاريخ ألمانيا ما بعد الحرب العالمية لا يصوت الناس لمسؤول من مكتبه ويتخبون أحزاب المعارضة بدلاً عنه.

الأحزاب الثلاثة التي حكمت جمهورية بون أطول فترة أخذت تلعب دور المعارضة الأولى بعد أن حققت أسوأ نتيجة انتخابية.

الأغلبية الجديدة جاءت عبر تعددية يسارية بعد أن حصل الديمقراطيون الاجتماعيون والاشتراكيون على زيادة في الأصوات بينما حافظ الخضر على وضعهم رغم بعض

حقق حزب الاشتراكية الديمقراطي الألماني (الشيوعي سابقاً) نتائج جيدة في كل من الانتخابات العامة التي جرت في ٢٧ أيلول الماضي، والانتخابات الفرعية التي جرت في ولاية ماكلنبورغ/بوهرانيا الغربية. واستطاع الحزب بذلك أن يوسع نشاطه، بحصوله على ١,٥٪ من الأصوات يعني تمثيله في البرلمان (البوندستاغ) بخمسة وثلاثين عضواً، أما في الانتخابات الفرعية فقد جاء ترتيبه الثالث بين أكبر الأحزاب السياسية حيث حصل على ٤,٢٪ من مجموع الأصوات.

وفي مؤتمر صحفي عقد في اليوم الذي أعقب إعلان النتائج الرسمية للانتخابات عرض لوتار ريسكي رئيس حزب الاشتراكية الديمقراطية الألماني الملاحظات التالية :-

- أن يوم السابع والعشرين من أيلول من هذا العام صار علامة مهمة : لقد استطاعت أغلبية سياسية جديدة أن تقف وتظهر، وأن الفرصة قد حالت أمام حركة اجتماعية وديمقراطية وبيئية لكي تقرر سياسة بون. ويستطيع المواطنون الآن أن يواجهوا التحديات

### كوبا : الصداقة التي نطلع إليها مع شعب الولايات المتحدة



فidel كاسترو

الكلمة الختامية قال : هذا هو طابع الصداقة الذي تبحث عنه كوبا مع كل الشعب في الولايات المتحدة. وتحدث بلاجوير إلى المندوبين من أهمية النظام الاشتراكي الذي يمثل العدل الاجتماعي أساسه بروحه، ومدى التركيز الذي يضعه هذا النظام على التضامن الأممي. وقال بالنسبة للحصل الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا فقد أدانته المشاركون، الغربية قد وصلت إلى ألمانيا أيضاً.

لأننا نرى انفسنا كحزب معارضة اشتراكي نقف جنباً إلى جنب مع مثل هذه الحكومة الحمراء / الخضراء. ولأننا سوف نركز على العمل السياسي كعلاقة مميزة لسياسة حزبية سواء في الإدارة المحلية أو ولايات ألمانيا الشرقية، أوفي البرلمان، وفي السياسة التي اقترت في المؤتمرات الوطنية للحزب في كل من جديسبورغ وشفيرين وروستوك، ومن خلال مثل هذا الأداء فإننا ندمج لدينا المعارض مع المشاركة في صنع التاريخ، وهذا يعني أننا سنقدم مشاركتنا السياسية الخاصة. وقبل هذا أننا على استعداد لتأمين أيضاً كان ذلك ضرورياً وممكناً مع حكومة / البيئة من ١٥

أكثر من ثلاثة عقود من التضامن مع كوبا كانت حافزاً كافياً لشعب الولايات المتحدة كي يتجمع في هائلنا أكثر من ثلاثمائة مندوب يمثلون أولئك الذين ساهموا في تعزيز الصداقة عبر السنين.

وقد حضر اللقاء وهو الأول من نوعه الذي يعقد مع نهاية السنة الأربعين لانتصار الثورة، مندوبون يمثلون أكثر من ثمانين منظمة. وأنشتمل برنامج اللقاء على القاء محاضرات عن السياسة الخارجية الكوبية وعن الديمقراطية ومناقشات حول سبل إعطاء التضامن فعاليتها أكثر، وحول نشر الحقيقة عن الجزيرة في الولايات المتحدة، إضافة إلى زيارات لمرآكز العمل نصب شي جيفارا للثقافي ولقاءات مع الأبطال الرياضيين.

وقد تم التأكيد على الطابع الشبائبي للحدث من خلال كلمة الكاهن ووكر في الاحتفالات الختامية في اليوم الثالث عندما أعلن للمشاركين «أنكم تملكون بداية شيء ما جديد، ودرجة عالية من الوحدة والتضامن».

عضو المكتب السياسي جوزي رامون بلاجوير الذي التقى

### اقرار قانون استخدام الأموال العامة لمساعدة المصارف المتعثرة في اليابان

وبمجموعة مايا كايكاكو والحزب الاشتراكي الديمقراطي وعارضها نواب الحزب الشيوعي والحزب الليبرالي. ولم رفعها بعد ذلك إلى مجلس الفيوخ.

وقد هاجم كندو ساسكي النائب عن الحزب الشيوعي، الاجتماعات التي عقدت خلف الأبواب المغلقة بين الحزب

جرت عملية التصويت على مشاريع القوانين الخاصة بضع أموال المصارف في مصرف اليابان للقرض طويلة الأجل بشكل خاص بدعم المصارف، وقد أقر مجلس النواب هذه المشاريع بأغلبية الأصوات حيث وقف إلى جانبها نواب الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم إضافة إلى الحزب الديمقراطي

### مشكلة تخزين الوقود النووي المستهلك في اليابان

اندركوا بأن قريتهم ستكون مكباً للنفايات النووية، ويأنه عندما يبدأ العمل بالعمل فسوف يصدر عنه انبعاث نووي قوي وسيزيد من النفايات النووية المشعة التي يجب من إزالتها آلاف السنين.

وقد قام كل من اتحاد نقابات العمال في الولاية إلى جانب مكتب الارتباط بمسيرة احتجاج على هذه الخطوة، واندفع المشاركين حاكم الولاية لقبوله الوقود المستهلك وملايوه بمنع وصول الوقود إلى منطقتهم.

وأشار (ماسوكازو سوزا) ممثل الحزب الشيوعي الياباني في اجتماع برلمان ولاية اموري إلى خطورة تحويل الولاية إلى مكان للتخزين طويل الأمد للوقود النووي المستهلك بموجب السياسة الحالية لوزارة التجارة والصناعة الخارجية. وانتقد ممثل حاكم الولاية لمزاحمة على ذلك، بما حذا بالحكام إلى الإعلان عن تصميمه بأن لا تكون الولاية المكان الدائم للتخزين إلا أنه لم يجدد كيف سيصرف حيال وجود مزارق التخزين في الولاية.

- من البصرة الصحفية الأسبوعية للحزب الشيوعي الياباني

غادرت سفينة التيهن (روكيو مارو) يوم الأول من تشرين الأول الماضي أحد موانئ ولاية فوكوشيما وهي تحمل وقوداً نووياً مستهلك لنقله إلى قرية روكاشو بولاية اموري حيث يوجد المعمل الخاص بإعادة معالجة هذا الوقود، وتملك هذا المعمل لشركة اليابانية للوقود النووي، وهذه السفينة هي الأولى التي يتم إرسالها من محطة الطاقة النووية رقم ٢ في فوكوشيما والمتابعة لشركة كهرياء طوكيو، إلى قرية روكاشو حيث يتم تخزينها قبل إعادة معالجتها.

ويعد سبب إرسال الوقود النووي المستهلك من هذا الوقود أنه وفي المستقبل القريب فإن محيرات للتخزين التابعة للمحطات النووية ستمتلئ بهذا الوقود، وهكذا أصبح من الضروري إرساله إلى أي مكان آخر ولا إلا المحطات ستتوقف عن العمل.

والخطورة تكمن في أن المعمل الخاص بإعادة المعالجة لن يعمل قبل عام ٢٠٠٢ وهذا يعني أن الوقود سيخزن في محيرة التخزين حتى ذلك التاريخ، مما أثار قلق سكان ولاية اموري لأنهم

## التفغل الاستعماري وأثره على شرق الأردن في القرن الـ ١٩ (٤)

### في التبادل والتوزيع

● بقلم : خليل زعترة

٤٦ تغادر القاهرة إلى العقبة كل أسبوع عدة مئات من الجمال المحملة التي يمتلكها البدو (أي الجمال) وهي رحلة تستغرق عشر أيام ويتلقون للقيام بها خمسة وعشرين غرشاً عن حمل كل بعر (٣) ص ١٢٠. ولم يقتصر التبادل على قوافل الحجاج والقوافل التجارية، فقد كانت تعقد أسواق أسبوعية وموسمية ففي قرية م قرى الناصرة سوق عظيمة كل يوم اثنين وفي ذلك بيع المكار بالناس، حيث يستطيع المرء أن يلاحظ عادات السوريين وتقاليدهم وأزياءهم، ويعترف على نوعية انتاجهم، هنا يحتشد الآلاف الأشخاص من جميع أنحاء البلاد للتجارة، والبيع والشراء. هذا تروى زمن القطن النابلسية وتروى الفصح والشعير والسهم الذن جبه، به من الحولة وحوران ومرج بني عامر. أما من جهات عجل والجولان والمناطق المحيطة بها فتجني قطان الماشية والخير والبهائم، كما يجلب السمن واللبن والعسل، وتروى في هذا السور الدجاج والبيض وكل أنواع الفواكه والخضار كل منها في موسمها، وأنك تروى النابلسيين يرفضون بضائعهم التي تجدد الانتباه : الصانع، الخياط، الاسكافي، البيطار، السراج، وغيره من أصحاب المهن السائدة في البلاد (٩) ص ١٤٩، ١٤٨. أما في منطقة مؤاب فقد كانت تغل من السكان خلال اشهر السنة وتعد خلية نحل في موسم البيدر حيث تتوافد القبائل العديدة خلا شهري آب وأيلول لابتياح القمح والحبيب الآخرى فيبدو السها المحيط بها سوقاً واسعة للغلال، ومن المعلوم أن القبائل البدو التي تقيم في شمال الحجاز كانت تتوافد ما يلزمها من حبيب مر هذه السوق إلى ما قبل انشاء سكة حديد الحجاز ووصولها إلى المدينة (٨) ص ٥٧.

إن هذه الأسواق والقوافل التجارية وقوافل الحج تظهر لنا مر خلال التبادل مدى ترابط فروع الانتاج، ومن خلال التبادل تستطيع رصد التلاحم العضوي في جهاز الانتاج الاجتماعي الذي يمتد على مساحة جغرافية واسعة في شمال الحجاز ومصر وفلسطين وسوريا، وأيضا نستطيع أن نرصد عملية تكيف وتكيف انماط الانتاج السابق على الرأسمالية بما يتلاءم وتطور بنية الرأسمالية العالمية في مرحلة محددة من مراحل تطورها.

البقية ص ١٥

### الارادة الشعبية

رحبت الاساطم الأردنية : ● بقلم : سامي إبراهيم

بمختلف فئاتها بقرار الحكومة التوافق مع بيع ٢,٤٪ من اسهم شركة الاتصالات الأردنية إلى شريك استراتيجي، على اعتبار أن هذه الخطوة جاءت استجابة من الحكومة للارادة الشعبية.

ويبدو أن هناك اعتقاد عند المسؤولين أن أي حكوما تلقى مصداقيتها أن هي امتثلت للارادة وتفذت مصالح الجماهير الشعبية الواسعة.

تري، لو لم تسحب إحدى الشركتين عرضها، هل كانت الحكومة تمتثل لارادة ما يزيد على خمسين من أعضاء مجلس النواب وكافة الأحزاب والشخصيات الوطنية تجاه هذه القضية؟ وهل ستؤلف عن بيع ٢,٢٪ من حصتها لشريك فرنسي في شركة الاسمكت؟

الدلائل كلها تشير إلى أن الحكومة ماضية في تنفيذ املاءات صندوق النقد الدولي ضارية عرض الحائط بالارادة الشعبية.

أن تجارينا مع الحكومات المتعاقبة في هذا المجال مريبة، فلا زالت ماثلة في الالهاض عمليات تمرير قانون الصحافة والنشر، وقانون الصوت الواحد ورفع أسعار الخبز والأعلاف ومعاودة وادي عربة.

إن ما نوجهه فقط هو أن تعمد حكومتنا الحالية إلى بيانها الوزاري، الذي تعهدت فيه بحماية اقتصادنا الوطني والعمل على تطويره واعتماد الحوار والشفافية في عملها فانظروا التي تعيشها بلدنا حالياً تتطلب ذلك وهذا سنرى أن الموقف منها سيكون مختلفاً!!!

للقاهم يكن رجال الحرب أول من يسهرم التوصل إليها، أما إذا وقعت الواقعة فإن جهود الزعماء تصرف إلى ايجاد تسوية ودفع الدية ورأب الصدء (٤) ص ١٦٨، ١٦٧. إن أهدافهم المادية كانت :-

أولاً : تأمين الأراضي الخصبة من أجل الرعي.

ثانياً : الحصول على أرض تقع على طريق مهمة للقوافل (التجارية والحجيج).

ثالثاً : الحصول على الرعي المعيني باستغلال الفلاحين والقبائل الضعيفة.

إن الصراعات كانت لتأمين قوة القبيلة التي كانت تعتمد بالدرجة الأولى على الثروة الحيوانية، فإذا كان الجمل فإن القبائل التي تحوزها اعتبرت الصحراء خط دفاعها الاستراتيجي في غزواتها ووقوفها ضد ولاه الدولة العثمانية للسيطرة على الأرض والمساكن الطبيعية. إن السيطرة على الطرق كانت مصدراً مهماً لزيادة ثروات زعماء القبائل، إذ كانوا يحصلون على ريع نقدي بالإضافة إلى أنها كانت مصدر رزق أساسي من خلال تأجير الجمال وبيع شعر الجمال إذ كانت تصدر إلى المدن لصنع والمنسوجات القطنية والصوفية المصنوعة من شعر الجمال (٥) ص ١٩٣. وقد كان لغزوات دمشق يقدمون (الصرى) - مبلغ من المال - وكانت تدفع إلى القبائل البدوية لشراء حمايتها (٦) ص ٢٠٥، ويقبض عرب الحويطات بمبالغ كبيرة جداً من النقود عن مجمل الحجيج المصري، كما أنهم يرفضون ضرائب معينة على الغلال في طريق الحج الشامي بين العقبة ونيوك (٢) ص ١٤، وينفذ التجار الذي يحتكر الاتجار ببنات القلي «رسوم فاحشة تفرض على البضاعة المشتركة، زرعهم المدون كان يقتصب لنفسه خمسة غروش عن كل حمل بعير وغرشين لكاتبه، وغرشين لعبيد وأبلدة السلط غرش، وكمة رماذ الصابون التي تجلب إلى سوق يوشع يبلغ معلها حوالي ثلاثة آلاف حمل بعير في السنة (٧) ص ٩٠، فالحرلة الأكثر ربحاً في نابلس انتاج الصابون الذي كان يصدر بصورة رئيسية إلى مصر وبلاد الأناضول (٥) ص ١٩٣.

إن الموقع الاستراتيجي الهام لشرقي الأردن كان له اثر على حياة السكان اقتصادياً، فقد كانت قوافل الحج مقترنة بالتجارة، وهناك أيضاً القوافل التجارية. إن تزويد الحجاج بالتمن يدل على أن هناك منتج أعد للتأمين.

يذكر الرحالة الذين قدموا إلى شرق الأردن منذ بدايات القرن التاسع عشر (تجار جوالين) ولهم حوانيت في السلط يوجد حواني عشرون حانوتاً تباع بالجملة لتجار الناصرة ودمشق ونابلس والقدس، كما تزود البدو بأصناف الآثاث واللباس.. والتجارة في الكرك باجمعتها تقريباً في ايدي بضعة تجار من الخليل لهم حوانيت في الكرك، وهكذا يجنون أرباحاً كثيرة.. وتجري التجارة بصفة رئيسية بالمقايضة وتقدر قيمة كل شيء على أساس الحنطة (٢) ص ١١٠، فالخليل كانت تعيش في الدرجة الأولى على زراعة الكرم، وتربية الغنم والماعز وعلى التجارة مع البدو، الذين كانوا يأتون بمنتجاتهم الغنم وصوف الغنم والجلب، إلى الخليل لتسويقها، كما كانت تعيش على تصنيع هذه المنتجات (٥) ص ١٩٦. إن مؤالا (التجار الجوالين) لعبوا دوراً مهماً في تأخير تطور العلاقات البضاعية التقليدية بسبب من استغلال في المقايضة التي كانت تتم على شكل قروض للمواسم، وهذا السبب الرئيس في أن أرباحهم كثيرة. كما وأنهم لعبوا دوراً لاحقاً رئيسي في تكيف الانتاج الزراعي والحيواني بسبب التخيرات في بنية التجارة الداخلية مع بدء التفغل الرأسمالي بما يتلاءم مع متطلبات السوق العالمية، فالتجار الجوالون كانوا حلقة الوصل مع تجار الجملة في المدن الرئيسية.

العقبة كانت محطة من محطات الحج المصري ويذكر موزيل وأن أهل العقبة لا يعيشون من موارد البساتين لأن أكثرها ملك لزعماء القبائل المجاورة، فلا يحصل الأملاك على لجرة عنايتهم فانظروا التي تعيشها بلدنا حالياً تتطلب ذلك وهذا سنرى أن الموقف منها سيكون مختلفاً!!!

الفهم المادي للتاريخ يتلخص في الموضوعات القائلة إن انتاج المنتجات أولاً ثم تبادلها يشكلان أساس كل نظام اجتماعي، وأنه في كل مجتمع يتحدد توزيع المنتجات وبعه انقسام المجتمع إلى طبقات أو فئات، بما يجري انتاجه ويكيفية انتاجه ويكيفية تبادل هذه المنتجات (١) ص ٥٨. إن إعادة تجديد الانتاج تتم على أساس وحدة جهاز الانتاج الاجتماعي، الذي يتألف من فروع انتاجية متعددة، وهذه الفروع مهما كانت مشتتة ومتباعدة فإن صلة الوصل بينها التبادل. لهذا لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار شرق الأردن في القرن ١٩ منظومة اجتماعية، لأن هذا منافي للواقع، ومثل هذه النظرة تؤدي إلى تمرير الانتاج الاجتماعي وبالتالي إلى طمس الترابط العضوي بين الانتاج - التبادل - التوزيع - الاستهلاك. إن وجود فروع انتاجية متباعدة جغرافياً لا يعني أننا يجب النظر إلى كل فرع انتاجي (الحرفي، الزراعي، الحيواني) على حدة.

السمة الأساسية للعلاقات الانتاجية الانتاجية / القبلية تتمثل في ملكية الثروة الحيوانية، الشكل الأساسي للاقتصاد البدوي الراحل وشبه الراحل. وقد حددت ملكية الثروة الحيوانية التي كانت ملكية فردية المستفيد من الأرض والمياه، وسيلة الانتاج الرئيسية للثروة الحيوانية التي شكلت أساس الاقتصاد في المنطقة. وكان يتم زيادة هذه الثروة من خلال التوالد الطبيعي، والحفاظ على هذه الثروة أو زيادتها كان يعني ضرورة الصراع على الأرض والمياه لاستعمالات الرعي. والسيطرة على الأرض أدى إلى اعتبار أن الأرض حق من حقوق القبائل القوية. هذا الحق في جوهرة علاقة اقتصادية أخذت شكلاً متميزاً هو احتكار حيازة الأرض من أجل الرعي، وعلى أساس هذه العلاقة تم استغلال الفلاحين والقبائل الضعيفة والتجار الذين كانوا يجوبون المنطقة من خلال فرض الرعي المعيني والتفدي (الخاوة) - (الآبار).

إن الرعي المعيني أو التفدي (الخاوة) كانت ظاهرة عامة، علاقة اقتصادية سائدة وأبست تابعة من النظام القبلي القائم، بل هي نابعة من النظام الانتاجي العثماني - العسكري حيث كانت الدولة تملك الأرض، وفي فترة ضعف الدولة العثمانية برزت قوى في كافة أرجاء الامبراطورية العثمانية.

الرعي المعيني مهما اختلفت الاشكال الحقيقية في تحصيله فإنه في جوهره يعني انتزاع جزء من الانتاج على أساس مادي هو السيطرة على الأرض وحق احتكارها. هذا الحق في القرن التاسع عشر كان يتوزع بين ولاه دمشق والقبائل القوية المسيطرة. فالوضع الحقيقي للأرض المضاع التي كانت ملكية للدولة العثمانية لا يعكس الواقع الفعلي للمصرف بالأرض ففي بداية القرن التاسع عشر كان «الغزوات» يتبعن مجموعات شبه عسكرية - في مدينة دمشق - كانت جزءاً من التركيب العسكري العثماني وتعتمد عليهم الحكومة العثمانية لضمان مرور قوافل الحج في المنطقة دون حوادث، وقد سمح لهم بالسيطرة على أراض وقرى مقابل تنظيم الأمن وإداء واجبات الشرطة، وجمع الضرائب ومهام الحماية، وقد منحوا سلطات قانونية على أراضي زراعة الحبيب ومنها السهول التي تعرف باسم حوران (٢) ص ٢٣، والرملة آخر قرية مأمولة في هذا الجانب من حوران (٣) ص ٢٥. وقد مارس الغزوات مهمات تحصيل الرعي المعيني لهم والمتميزين وقد كانت المناطق التابعة لها صفة الملك حسب القانون التركي وتقدر ضرائبها جميعاً بمبالغ سنوية معينة، تضطر كل واحدة لدفعها مهما كان عدد سكانها، وهذا أحد الأسباب الرئيسية لانقار أجزاء كثيرة من سوريا (٢) ص ٧١.

الولاية والحكام من مناصبهم وانتزاع حق السيطرة على الأرض، فقد عملوا على نهج ما يمكن تسميته، مما حدا بالمشاعرات الفلاحية والقبائل للوقوف ضد اضطهاد الولاية والحكام تحت زعامة الاسر القوية.

بالنسبة للصراعات القبلية (الغزوات) هذه الغزوات لم تكن عينية، ولم تكن من أجل إراقة الدم، بل كان لها أهداف مادية مخططة بالغرض، فالبدو لا يميلون إلى سفك الدماء حتى في حروبهم، ولا يسقط في الممارك الكبيرة إلا القليل من القاتل، فهم يرمقون جثرة التنازع التي ترتب على سفك الدماء، فإذا حدث خلاف بين قبيلتين يأنرت كل منهما إلى سنده رجالها واكتفيا ما ألقب الأحيان بـ«خيلان» عن طرف ثالث يتوسط بينهما ويوجد قاعدة

● ملاحظة : كتاب «البرقا» في العهد العباسي للجوامي الذي ألفه الذي ألفه مازن بن الربيع الإسرائيلي على رئيس وزراء اليابان لتخليد هذه التجربة



## المسيرة العالمية للنساء عام ٢٠٠٠ (١/٢)

**ثانياً : مسيرتنا تهدف للخلاص من الفقر**  
حيث من الصعب جداً تعريف الفقر، فإن مظاهره وتناقله تستخدم عموماً لتعريفه. ومع ذلك فإن المنظمات التابعة للأمم المتحدة تربط الفقر وخاصة الفقر المدقع بإنكار حقوق الإنسان ويشكل خاص حقوق النساء.

### العالم الذي نعيش فيه .. بعض الملاحظات

النساء فقيرات، فهن يفتقدن إمكانية الوصول إلى الموارد الرئيسية مثل الطعام ومياه الشرب والتعليم والتدريب والخدمات الصحية الأساسية والضمان الاجتماعي والأرض والنخل العادل والوظائف المحترمة والتكنولوجيا الحديثة والتملك والميراث والأجور الخاصة بمحاربة البطالة .. الخ. إن عمل النساء قليلاً ما يعترف به بصراحة، أو يكون عملاً مقابل أجر أو عملاً في الاقتصاد غير الرسمي أو العمل المنزلي الشاق.

### العالم الذي نريد أن نبنيه ..

النساء لديهن إرادة الضال ضد النموذج الليبرالي الجديد السائد في التنمية الاقتصادية وضد البطالة وضد الاحتلال الاجتماعي والبيئي وضد الاستثناء وعدم المساواة والأشكال المختلفة في التمييز ضد النساء. طالما أنها الأسباب الأساسية لفقرهن.

أنهن ينظرن إلى التنمية المساندة كعامل رئيس في مكافحة الفقر وهيمنة المؤسسات المالية العالمية وبرامج التصحيح الهيكلي وتحسين العمليات المالية والتجارية من أي قيود اجتماعية وإعباء الدين خاصة في بلدان الجنوب.

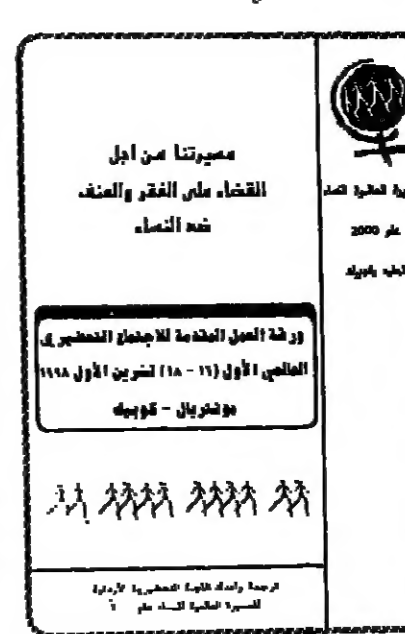
أنهن يعتقدن بأن إنشاء الحدود المفتوحة يجب أن يسير جنباً إلى جنب مع متطلبات محددة تتعلق بملاحظة حقوق السكان الأساسيين.

أنهن يطلبن بحق تملك الأرض ويناضلن من أجل الاكتفاء الذاتي الغذائي في بلادهن.

تطالب النساء أن يؤخذ المنظور النسوي عند وضع السياسات والخطط باعتبارها آلية هامة في مكافحة فقرهن. وعلى الرغم من أن النساء قد لا يعرفن دائماً أسماء المؤسسات المالية العالمية فإنهن يدركن الدور الرئيس الذي تلعبه هذه المنظمات في مجال توزيع الثروة وكيف يتم استغلالهن من خلال الممارسات التمييزية. وعليه فإنهن يطلبن بالتعميل المتساوي في جميع مؤسسات صنع القرار الوطنية والدولية.

تطالب النساء أيضاً بالاعتراف بحقن بتكوين الجمعيات والاتحادات. تدرك النساء الحكومات التي تزيد نفقاتها العسكرية عن ميزانياتها المعتدلة للصحة والتعليم. أنهن يطلبن بإعادة بناء الصناعة العسكرية كجزء من عملية تطوير اقتصادية قائمة على خطة تطوير طويلة الأجل وعلى احترام الحقوق الأساسية. أنهن يطلبن بتخفيض أو إلغاء الدين الخارجي على البلدان النامية وتحقيق طرق مثل صيغة ٢٠/٢٠ بين البلدان المانحة والمتلقي للدم الدولي. وعلى أساس هذه الصيغة فإن ٢٠٪ من المبلغ المقدم من البلد المانح يخصص للتنمية الاجتماعية و ٢٠٪ من نفقات الحكومة المتبقية تستخدم للبرامج الاجتماعية. ويجب على الأنظار الفنية أن تجد التزامها باستثمار ٠.٢٪ من مجمل إنتاجها الوطني كمساعدة للبلدان النامية.

تطالب النساء بوقف السبع والثلاثين حماية ضريبية. حيث أن استمرارها هو بمثابة تشريع أصيصة قانونية للسرقة من حاجات السكان الحيوية. باختصار، أنهن يطلبن بقرنة حقيقي للثروة بين النساء والرجال وبين الشمال والجنوب وبين النساء أنفسهن. أنهن



ورقة العمل المقدمة للاجتماعات العالمية الأولى (١٩٩٨ - ١٩٩٩) في جنيف - كوت ديفوار

بترتيب قواعد وأنظمة النظام المالي العالمي.

٢ - نحن، نساء العالم، نقوم بمسيرتنا لضمان وضعها في صيغة ٢٠/٢٠، ودعم صيغة توينين \* التي تدعو إلى إلغاء ٥٠٪ ضريبة على حركة رأس المال، وتدخل عوائد هذه الضريبة في صندوق للتنمية الاجتماعية تكون للنساء الانضباط في الحصول على عوائده.

\* اقترحت هذه الصيغة في عام ١٩٨٢ من قبل جون توين

٢ - نحن، نساء العالم، نقوم بمسيرتنا للمطالبة بتحويل

لبرامج الأمم المتحدة التي تعتبر أساسية في الدفاع عن الفئات

الأساسية للنساء والأطفال، مثل برنامج اليونيفيم (خاص

بالنساء) وبرنامج اليونيد (خاص بالتنمية) وبرنامج اليونيد (خاص بالأطفال).

ينظرون إلى عالم تحدت فيه الالتزام الخاصة ببناء نظام اقتصادي عالمي عادل وديمقراطي أكثر شفافية وأكثر مرفهة للمحاسبة.

### مطالبنا التي سنرفعها

١ - نحن، نساء العالم، نقوم بمسيرتنا من أجل أن يضاف إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مواد تحدد ما هي الاحتياجات الأساسية لبني البشر، من أجل ضمان ظروف حياة كريمة لكل النساء والرجال.

٢ - نحن، نساء العالم، نسير بمسيرتنا، لكي نطالب بأن يكون التمييز على المراتب والافتقار خاضعاً للحظر الأساسي القوي والجماعي.

٣ - نحن، نساء العالم، نسير بمسيرتنا للمطالبة بإنشاء مجلس عالمي للامتنان الاقتصادي والاجتماعي، يملك

بترتيب قواعد وأنظمة النظام المالي العالمي.

٢ - نحن، نساء العالم، نقوم بمسيرتنا لضمان وضعها في صيغة ٢٠/٢٠، ودعم صيغة توينين \* التي تدعو إلى إلغاء ٥٠٪ ضريبة على حركة رأس المال، وتدخل عوائد هذه الضريبة في صندوق للتنمية الاجتماعية تكون للنساء الانضباط في الحصول على عوائده.

\* اقترحت هذه الصيغة في عام ١٩٨٢ من قبل جون توين

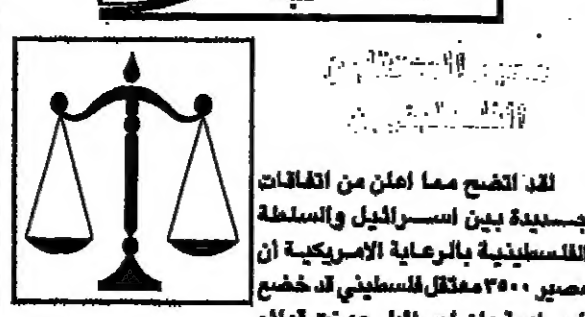
٢ - نحن، نساء العالم، نقوم بمسيرتنا للمطالبة بتحويل

لبرامج الأمم المتحدة التي تعتبر أساسية في الدفاع عن الفئات

الأساسية للنساء والأطفال، مثل برنامج اليونيفيم (خاص

بالنساء) وبرنامج اليونيد (خاص بالتنمية) وبرنامج اليونيد (خاص بالأطفال).

## من هنا تبدأ



لقد اتضح مما أعلن من اتفاقيات جنسية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بالرعاية الإسرائيلية أن ٣٥٠٠ موقوف فلسطيني قد خضع للمساواة وأن إسرائيل جهرت قوائم

٧٥٠ موقفاً للإفراج عنهم بعد عدة أسابيع فيما إذا طبقت السلطة الفلسطينية ما اتفق عليه في الأسابيع الأولى. وما يطلب من السلطة الفلسطينية تحقيق بمسائل تتخالف مع الحقوق المدنية والسياسية للمواطنين التي نصت عليها المواثيق والاتفاقيات الدولية.

هذا مع العلم أن إسرائيل تمارس التعذيب ضد المعتقلين لانتزاع الاعترافات ولا تلزم بإطلاق سراح من انتهت مدة محكوميتهم كما أنها تجد الاعتقال الإداري بشكل تلقائي. ويجب أن لا ننسى أن إسرائيل قامت ما بين ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٤ بتعذيب ٢٣,٠٠٠ معتقل فلسطيني وفي عام ١٩٩٥ لوحده أضعف أكثر من ٨,٠٠٠ معتقل فلسطيني الذي يشمل الحرمان من النوم لأيام متوالية معتقل للتعذيب الذي يشمل الحرمان من النوم لأيام متوالية معتقل للصوت العالي والمزعجة للفتيات طويلة الأجل على الوقوف أمام الجدران ساعات متوالية ووضع إصبع كربة الرأحة على رأس المعتقل. ورغم الاحتجاجات العالمية، فقد أظهرت تقارير منظمات حقوق الإنسان أن ٨٥٪ من المعتقلين قد تعرضوا للتعذيب عام ١٩٩٧.

ورغم كل هذه الظروف الصعبة فما زال مصرير المعتقلين مهنياً وبالمساومات التي تضرب بحقوق الإنسان عرض الحائط وما زالت ورقة المعتقلين خاضعة للمساومة التي لا تتقيد بالقوانين والأعراف الدولية.

تجرت المظاهرات في غزة والضفة للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين لشأن مفاوضات وأي بلاتنتين للتحكيم بمصير المناضلين الفلسطينيين إلا أن كل ذلك لم يجد نفعاً. إن كل المدافعين عن حقوق الإنسان المحليين والعالميين يخشون الآن من زيادة الانتهاكات لحقوق المواطنين الفلسطينيين بعد الشروط الأمنية التي ولقت عليها السلطة الفلسطينية في الإفلاتات

أصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان فرع ألمانيا بياناً بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين. استعرض البيان التطورات التاريخية التي صاحبت تأسيس إسرائيل على أراضي تتعدى بكثير ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة الخاصة

بالقسمة والمنظمة العربية لحقوق الإنسان فرع ألمانيا

أصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان فرع ألمانيا بياناً بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين. استعرض البيان التطورات التاريخية التي صاحبت تأسيس إسرائيل على أراضي تتعدى بكثير ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة الخاصة

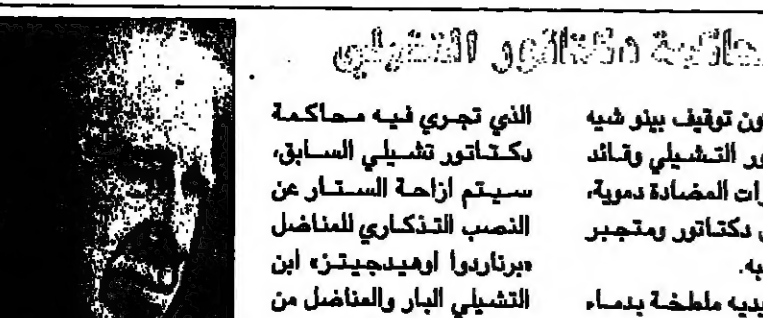
بالقسمة والمنظمة العربية لحقوق الإنسان فرع ألمانيا

أصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان فرع ألمانيا بياناً بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين. استعرض البيان التطورات التاريخية التي صاحبت تأسيس إسرائيل على أراضي تتعدى بكثير ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة الخاصة

بالقسمة والمنظمة العربية لحقوق الإنسان فرع ألمانيا

## «إسلام بدون دولة فلسطينية»

القابلة للتصرف. واختتمت المنظمة البيان بالتذكير بالاحتفال العالمي بمرور ٥٠ عاماً على صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يهدمنا لوفته مراجعة حول ما يتم تطبيقه من بنود هذا الإعلان وما يتم تجاهله.



□ الدكتور بيثو شيه

الذي تجري فيه محاكمة دكتور تشيلي السابق، سيتم إزاحة الستار عن النصب التذكاري للناضل «برناردو أوميدجيتز» ابن التشيلي البار والمناضل من أجل الحرية وذلك في إحدى ساحات مدينة مدريد الإسبانية وفي الذكرى ٥٠ لكافة المناضلين الذين تصدوا للمجلس التشريعي حتى لا يتم محاكمتهم، إلا أن المدافعين عن حقوق الإنسان كانوا له بالمرصاد خارج أراضي التشيلي. وبناء على طلب قاضي إسباني يدافع عن حقوق صحفيين إسباني تعرضوا للقتل والتعذيب في التشيلي، فقد أوقفت شرطة بريطانيا الدكتور السابق لمصلحة الاتريبول وستقوم بتسليمه إلى إسبانيا. والمفارقة أنه في الوقت

والحقيقة أن تاتشروغريها من زعماء الدول الامبريالية هم الذين يدممون الحكم الدكتاتوري في دول العالم الثالث ويعملون على حماية الدكتور الذي يخدمهم. ولعل الدرس الذي يجب أن يبقى في مخيلتنا يتلخص بضرورة تضامن المدافعين عن حقوق الإنسان والتضيق فيما بينهم من أجل تعقب كل دكتور اقترف بحق شعبه الفظائع والجرائم المنيعة للمدنيين العاملين في الحقول ومن الأطفال الذين يخرجون للعب في الأماكن

الواسعة.

وفي لقاء مع أحد ضحايا الاغرام، السيد

برهان سالم الذي يبلغ من العمر ٣٧ عاماً والذي فقد إحدى ساقيه وأضرب

سنوات على مقعد عجالات قبل أن يستطيع السير برجل صناعية قال : «أنتي

صاحبة عقد في الرباط أن ملك المعتقلين لا يزال مفتوحاً، وأن المعلومات التي نشرت ليست كلها صحيحة. وطالبت الجمعية بتقديم تعويضات للذين أفرج عنهم، وكذلك لعائلات المعتقلين الذين أعلن رسمياً عن وفاتهم وعدمهم ٥٦ شخصاً، وفتح تحقيق مع الذين تسببوا في وفاتهم وتسليم جثثهم إلى ذويهم، خصوصاً أولئك الذين توفوا داخل المعتقلات.

وطالبت الجمعية بفتح تحقيق في ظروف اختطاف واغتيال المهدي بن بركة مؤسس الاتحاد الاشتراكي للثوار الشعبية في منتصف الستينات.

حول قضية أبراهام السرفاتي المني في باريس قال قادة الجمعية أنهم يعتبرونه مغريباً، وأن وزارة الداخلية في التي اسقطت عنه الجنسية.

من جهة أخرى طالبت جمعية للمفارقة لحقوق الإنسان بهؤلاء، بالكشف عما تبلى من ملف مجهولي المصير مع إصناف الضحايا.

ودعت الجمعية في بيان لها إلى مهدة ما تبلى من المدنيين والمعترفين وعلى رأسهم المناضل أبراهام السرفاتي. وطالبت بفتح تحقيق فريه حول ملاحقات الاختطاف والوفيات وتحديد المسؤولين عنها.

كما دعت الجمعية إلى «احترام كرامة المواطنين من توفير الشروط لقيام مجتمع تسوده قيم المساواة والعدالة الاجتماعية بتوفير التعذيب وتسليم جثثات السفر ومحاربة الرشوة».

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل

تحتفل إسرائيل



## عودة الروح : محاولة لتحريك الحالة الاجتماعية الآسنة التي اعتاد عليها المواطن العربي

● كتب سليم الفخار  
مضى خمسون عاماً على سقوط القدس في يد الاسرائيليين، والآن للقول مضي نصف قرن على محاولات العرب إقناع أنفسهم بنتاج حرب (٤٨). وإلى ما آلت إليه المدينة المقدسة. هذا ما حاول قوله المخرج المبدع خليل شحادة من خلال عرضه لمسرحية «عودة الروح» التي قدمتها فرقة القدس على المسرح الثقافي الملكي بمناسبة يوم القدس.

وقد حدد شحادة حسب رايه العلاقة بين المبدع والسياسي، وبما أن السياسة مهمة، والسياسي منفذ حرفي، لهذه المهمة، فإن الإبداع واجب، ومن حق المجتمع على المبدع أن يقوم بهذا الواجب وينجزه على خير وجه. وقد تبدو «عودة الروح» مفتعلة في تركيباتها المتناقضة، مع ما يمكن لمسرحية أن تقول للمشاهد، غير أنها في زماننا تصبح عملاً تنويرياً تثير جدلاً واسماً بين أوساط المشاهدين، خاصة

وأنها تعرضت لظلم المشاهدين من خلال عرض لوحات غنائية تبوز بطش العثمانيين والأعداء التي قاموا بخلها في باب العمود، للحرار الفلسطينيين الذين قاوموا ظلمهم، وكذلك تسليم الضم، على دور الاستعمار الإنجليزي الذي جاء على مدمك العثمانيين ليجني لينة جديدة لإستلاب فلسطين، وتمهيداً لإقامة دولة اسرائيل.

هذا الانحياز الذي قدمته فرقة القدس بمرصها مسرحية «عودة الروح» جعلت المشاهد يتعلق بالمرض منذ اللحظات

الأولى، حتى نهاية العرض، التي أراد لها المخرج، أن تكون رسالة سياسية عاجلة لكل المعنيين عندما ختمها بأغنية «موطني». وفي اللوحات التي تعرض لها المخرج لمسألة الحرب والسلام، كانت واحدة من أجل اللوحات الغنائية، في مجال طرح مسألة الحرب والسلام على صعيد البحث والتساؤل. إذ هنا - وكما تقول اللوحة الفنية المختصة بالسلام، ان السلام للأحرار، والباحثين عن مكان لهم في تاريخ الفعل البشري الذي يخدم تطور الحركة البشرية على صعيد الانسانية، والحرب،

## يوتوبيا عامل حريد «جبال كاندري الصخرية العظيمة»

● د. عطيات ابو السعود  
تضمن الأدب الشعبي - المجهول المؤلف - الذي فاض به وجدان المفكرين والمفكرين في كل العصور، الغنيات وحكايات لا حصر لها من مجتمع لا يعرف الجوع أو القمع. فالمبدع في العصور القديمة تطلعت إلى عصر ذهبي خرافي تسوده المساواة. والذين الأمريكيين في القرن التاسع عشر وضعوا في حياة أخرى مستقبلياً أحلامهم بالخلاص من الكبح المتواصل الذي لم يكن لديهم أمل في الخلاص منه في هذه الحياة. والواقع أن معظم الفولكلور اليوناني مغمم بالجمال الرائع والصدق العظيم، ولكن هذه الأغنية التي ينشدونها أحد - اليهودي الأمريكيين، أو العمال المتقاعين في هذا القرن، ليس فيها شيء من عالم آخر وراء هذا

### الى صديقي

● خالد البطاينة  
منذما هجرت صديقتي... وخلفتني يد المنون... قبلت تراب بلادي... كنت أسطر هذه الكلمات

أي صديقي...  
انتي بحاجة اليك من أي وقت مضى، فرمال الصخر، ما زالت تتراقص أمامي، وحرارة الشمس تداعب أخاخي وجهي، وأنا أنتظر قدومي.

دعنا نعود سوياً كما كنا في الماضي، فرح الطفولة وبراءة الهوى المعطر، دعنا نعمل بدأ بيد لاستلهم الذكرى الجميلة والعودة إلى زمن الحداثة والبيئة من حياة الذل واليهود، فيا أيها الصديق الوفي لقد كنت على الدوام قائد المسيرة الخضراء في درب الاسمانى الثقيلة الباطرة ومازالت أمضى فحسني بأن أرى ابتسامتك لا تفارق محياك الجميل وأن أرى صورتك وصدي صوتك كل يوم وأن لا تغيب شمس الحلق في زمن القهر والفساد وأن يسقط نور برك وسط النجوم تتلألأ في ليلة من ليال العشاء.



من مسرحية عودة الروح

يجب أن تكون مترافقة مع القضية الاجتماعية، حيث يشكلان متوازنين يلتقيان بين الحين والآخر، وذلك عبر حكاية المقاتل العربي الفلسطيني الذي يتشغل في المعركة، بينما آخرون يسمسون على القضية برمتها. على نفس السياق عاد شحادة للتأويل يستلهمه، مستعيناً بعهد صلاح الدين وإنتصارات أيكود، أن الانتصارات العسكرية لا تنفي ضرورة وضع قواعد العدالة الاجتماعية.

لقد أوجد شحادة القدس في عودة الروح، في عوالم غنائية، لغوية أخاذة، هذا ما جعله، بحسب التسمية التي يمكن أن يطلقها المشاهد لمخرج المسرحية بالمبدع، كانه يأخذ القدس بيدين رقيقين باحثين عن مكان جميل لها في الفعل الانساني لا يبدون مرفوعتين للمشاعر، على غرار ما اعتاد أن نراه في أي عمل مسرحي يتناول القضية الفلسطينية.

ابتعد شحادة في «عودة الروح» عن الجفاف السردى (الذي وقع فيه كثيرون) واعتد الوصف البسيط البعيد عن التعميد والحذلق في النص من غير أن يتخلل من المسحة الغنائية التي وسعت نص المسرحية.

وفي القصائد التي وظفها خليل بالنص، بدأ نظاماً مابراً وصانعاً بارعاً في التصوير وفي صوغ العبارات، وتطويع الأثر الشعري، وصلق اللغة وتحتها كي تخلق تماماً من الشرائب والهانات.

لا شك أن إدراك الأحداث التي مرت بها القدس، البقية ص ١٥

### مشاهدات

#### الوحي السائد والوحي المتخفي

في المزيج الهائل - من - بقلم : خليل سعيد  
الفسيفساء الطبقيّة / الفئويّة  
- الفكرية - المتمدد في الوعي السائد للمجتمعات العربية والمغلف بحواجز القمع والتسلط الاجتماعي والسياسي، يبحث الوحي المتخفي عن طريق الخروج من سائر الأزمان المتعاقلة في التشكيل المجتمعي العربي والماض والمضد، لقوانين حركة العالم الغربي، وإشكالية الوعي المتخفي انه يحمل مشروفاً طويلاً يقوم على السلوك المعرفي المعرفي لتاريخ التحولات الكبرى وشروطها. فلي سبيل المثال نلاحظ أن أغنية النخب العربية تتنادى بالديمقراطية وكأنها الدواء الناجع للخروج من المازق التاريخي، ولا يوجد لدينا أدنى شك بأن الديمقراطية بغض النظر عن هامشها هي ضرورة ملحة في مجتمعاتنا العربية. إلا أن الديمقراطية ليست هي التي صنعت العالم الغربي بل للثورات البرجوازية، التي هي بدورها حدثت إفاق وحده الديمقراطية البرجوازية. ومن هنا تأتي ضرورة انتقاد الوحي المتخفي من المعرفة المغيرة إلى المعرفة الواعية لكسر قوالب التفكير السطحي والجامدة التي تقضي إلى غفوش في كيفة الخروج من واقع غير واضح بناؤه الطبقي وأهم سمات وجهه السائد : غفوش حركة (أي حركة الفكر)، مما يجعل الأمر يتأرجح صعباً، إلا أن الوحي السائد لديه شعور أن الواقع الذي يعيشه غير مقبول، لذا يعيش حالة ذهنية مستبعدة سببها غياب القوة المادية / البشرية ومشروعها في تحقيق هوية روحية العربية. وفي هذا التصديق يبرز للتناقض بين الوعي السائد والوعي المتخفي الذي أدنى تعرضه على المستوى الابداعي والوحي إلى حالة الانقسام عن الواقع، فاستمر في الارتداد إلى بؤيته للكلية تقرب حالة ذهنية غير مرتبطة بحركة الواقع، فقام يصنع فكرة الاستلاب الابداعي والوحي في وقت يأخذ في الصراخ بشكل أكثر شراسة بوجوب الكيان الصهيوني المعاصر والقوات الأجنبية في المنطقة العربية، فإلى متى ستستمر حالة الاستلاب في الوعي السائد والوحي المتخفي؟

إلى أين تسير روسيا في ظل رئيس منتهك جسدياً وسياسياً وازمة مالية عاصفة وحكومة تحارب على جبهات عدة؟ جلال الماشطة يحاول الاجابة عن هذه التساؤلات : الهدوء لا يسبق العاصفة قط، بل يعقبها أيضاً، وروسيا الآن مطلقة بين عاصفتين مرت احدهما بسلام نسبي، بمعنى أنها لم تحدث اضطرابات حبلية بشرة، وتحاول حكومة يقييني بريماكوف الآن اتخاذ احتياطات لاستقبال الاعصار القادم ومنعه من اكتساح الهياكل السياسية والاقتصادية المتضخمة التي خلفتها الحكومة السابقة. وواضح أن تلك الهياكل لم تكن منظماً، متكاملأ له ركائز وأهداف واستراتيجيات بل كانت نوعاً من التوفيق بين البلشفية السياسية والليبرالية الاقتصادية المشوهة والاهتمام الكامل للجسواتب الاجتماعية.

وعلى امتداد السنوات الأخيرة كان هذا الهيكل يبدأ بالغرق دون أن يعقبا بقاء، فلم تعلم النطق بلغة واضحة حتى اليوم : فهو رفض الاشتراكية واعتمد الكثير من مقوماتها في نظام

ادارة الدولة وحجب الراي الآخر واتخاذ القرارات القوية دون الاستناد إلى القانون أو البرلمان أو الراي العام، وحسبنا أن نذكر نصف الهيبة الاشتراكية والحرب الشيوعية ومصادرة ممتلكات المواطنين. ومن جهة أخرى قطع خطوة في اتجاه الرأسمالية لكنه جعل منها كائناً شامها عماده السرقة والتهب وليس الاستثمار والانتاج والخدمات.

وهذه النصفية - التوفيقية، كانت تجسيدا، ولنمكاساً لشخصية بريوس يلتسين الذي غدا المفتاح والرمز للهيكلية الروسية الجديدة. وقد شبهه أحد الرياضيين بأنه رافع أثقال وليس مصارعاً بمعنى أنه قد يستجمع قواه لأداء حركة صعبة لكنها سريعة، بيد أنه يخفق في خوض نزاع طويل يعتمد تنكيكا مدروساً ويحتاج إلى أناة وصبر.

وعلى صورته ومثاله صنع الدستور الذي غدا لغماً ويهدد بالتفجير الوضع دون أن تكون هناك وسيلة لنزع فتيله أو إبطائه، فقد حرص واضعوه على أن يدسوا فيه فقرات تمنع عملياً انخراط أي تعديل عليه. وظهرت مثالب القانون الاساسي وعيوب يلتسين معه، أثناء الأزمات السياسية والاقتصادية. فيموجب الدستور يحق لرئيس الدولة أن يقضي الحكومة ورئيسها بجرة قلم من دون الرجوع إلى البرلمان أو حتى بإبلاغه، ويحيز رئيس وزارة بصرف النظر عن تناسب القوى داخل الهيئة التشريعية والمجتمع. بيد أن الخلل الذي كان جلياً منذ البداية في آليات السلطة تحول صيف العام الماضي إلى عمل شل الحركة وهدد بانهياء المعبد على رؤوس بناته الذين جعلوا معانته من ورق.

وغدا بيان ١٧ آب (أغسطس) الذي أصدرته حكومة سيرغي كيرينسكو إعلاناً عن ابتداء مرحلة التاريخ المضبوط التي شهدت تحولات برلمانية كبرى في روسيا ما زال بعضها خافياً والآخر بدأ شريحاً وصار بسرعة شقوقاً خطيرة.

فإعلان الحكومة عن وقف التعامل بسندات الدولة والكف عن تسديد ديونها الخارجية، أي إشهار الإفلاس، أمسى في الواقع قراراً بانتهاء مرحلة الهيكلية الياسينية وابتداء أخرى ليس لها تسمية حتى الآن لأنها ما برحت في طور التشوش، والتكوين.

وقد أطلق ملف «الاصلاحيات الراديكالية» التي غدت عنواناً للكارثة بعد أن حاول مرابوها أن يجعلوا منها ديناً جديداً لا يمكن المساس به، كما فعل الشيوعيون عندما أطروا الماركسية بهياكل كينونية. ومن المفارقة أن عدداً من كبار الاقتصاديين الغربيين أخذوا يتصلون من مجموعة يفوز عايدار واياتاوي تشينوايس. فقد ذكر الاقتصادي الأميركي المعروف جفري بياكس (الذي كان مستشاراً لفايدار) أن ما حصل في روسيا كان جسيماً، وبما إلى محاسبة المسؤولين عنه وناصحهم من خبراء صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية العالمية التي أدركت النهج «الموتاري» في التحولات الاقتصادية الروسية. ومع انهيار الهيكل البرقي إلى ما لا تحصى نفوذ المجموعة الضمنية - الأباطرة الذين كانت تفسد بمقتضى الحال

## إنهك يلتسن يجدد السؤال : إلى أين تسير روسيا؟

بقلم : جلال الماشطة



يالتسين

الكبرى التي تلقاها هذه الكتلة متمثلة في اخفاق سيناريو الباليونير الأميركي بريوس بيرينيسكي الرامي إلى إعادة تنصيب فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للوزراء. وإلى جانب الفشل السياسي اظهرت الأزمة أن هذه المجموعة كانت تمر من ورق على الصعيد الاقتصادي، إذ أن بلوكها عجزت عن (أو رفضت) تسديد الأموال للمودعين بل أنها طالبت الدولة بعادة تأميم البنوك المغلفة، واظهرت الأرقام التي كشفت أخيراً أن مجموع رسائل البنوك الروسية كان قبل الأزمة ٢٢ بليون دولاراً أي أقل مما يملكه واحد من مصارف الدرجة الأولى في العالم، وإلى ذلك فإن هذا المبلغ انخفض بعد الهزة إلى عشرة بلايين فقط.

والنظام المصرفي الشائه الذي يتعامل مع أموال الدولة لنهبها عن طريق شراء السندات الحكومية بفائدة ١٥ - ٢٠ في المئة، من دون أن يستثمر رويلاً واحداً في القطاع الانتاجي، غدا جسداً حياً أو ميتاً هامداً، إلا أن اصحابها ما برحت ليرهبم القدرة على التحرك عبر وسائل الاعلام التي يهيمنون عليها أو من خلال دسائس القصر لعزومة حكومة الرفاق، التي كانت أول وزارة تحظى بتأييد الغالبية الدستورية في البرلمان.

وإلى جانب الدعم السياسي تتمتع حكومة بريماكوف بتأييد مجمع الصناعات الحربية الذي كان قبل الاصلاحات يمثل ٨٠ في المئة من الاقتصاد الوطني، ويدعم المجمع الزرعي وجزء من النخب الاقليمية.

إلا أن الوزارة التي حصلت على سلفة ثقة عالية ستواجه مهام بالغة الصعوبة إذ عليها أن تبدأ بتحريك النظام المصرفي للحصول على مزيد من الدعم، وتحويل الاستثمارات نحو القطاع الانتاجي لحياء الاقتصاد الميت.

ويبدو بريماكوف الآن كالجرار المقل على عملية معقدة إلا أن الناصحين من حوله يحاولون دفع يده ويضعه ذات الشمال مرة وذات اليمين مرة أخرى. وهو يواجه ما وصفه بـ «أرهاب لاعبي» من قنارات التلفزيون التي يسيطر عليها خصومه وإذا يجد صعوبة في التفاوض مع المواطنين لانهاهم أن عليهم أن يصبروا (مرة أخرى) ربما يتسنى للحكومة الجديدة أن ترتب الاوضاع.

وراجع تفاهم مشكلة الدين الخارجي في البلاد التنامية إلى عدة عوامل منها : الاقتاد خطط التنمية لمقومات التنمية المستقلة، وبالتالي استمرار اختلال مياكل الإنتاج وتفاقم عجز ميزانين التجارة، انخفاض كفاءة إدارة الاقتصاد القومي وانتشار الفساد، سياسات الاقتراض الدولي المصحبة بسياسات صندوق النقد الدولي غير المدعومة، سياسات البنك الدولي المشوهة للتنمية، وآليات التبادل غير المتكافئة بين البلاد المتقدمة والبلاد النامية في السوق العالمي نتيجة ضعف امكانيات البلاد النامية وضغط مركزها الثقافي إزاء قوى الاحتكار العالمي.

## مشكلة المديونية الخارجية

● بقلم د. الفونس عزيز

يوضح تقرير البنك الدولي عن التنمية في العالم الصادر في عام ١٩٩٧ أن مشكلة المديونية الخارجية في البلاد النامية قد تفاقمت في الفترة ١٩٨٠ - ١٩٩٥، حيث زاد حجم دينها الخارجي في الفترة المذكورة بنسبة ٢٣٥٪، إذ ارتفع من حوالي ١١٦ بليون دولار في عام ١٩٨٠ إلى حوالي ٢٠٦٦ بليون دولار في عام ١٩٩٥، بينما لم يزد حجم الناتج المحلي الإجمالي للبلاد النامية في الفترة المذكورة إلا بنسبة ١٨٪.

ولقد جاءت المكسبة على رأس القائمة إذ بلغ دينها الخارجي حوالي ١٦٦ بليون دولار في عام ١٩٩٥ مقابل ٥٧ بليون دولار في عام ١٩٨٠، وبما يزيد من عبئه أن نسبة حجم هذا الدين إلى ناتجها القومي الإجمالي بلغت في عام ١٩٩٥ حوالي ٧٠٪. وجاءت البرازيل في المرتبة الثانية إذ بلغ حجم دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ حوالي ١٥٩ بليون دولار مقابل ٧٢ بليون دولار في عام ١٩٨٠. وجاءت روسيا في المرتبة الثالثة حيث بلغ دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ حوالي ١٢٠ بليون دولار. ثم جاءت الصين في المرتبة الرابعة حيث بلغ دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ حوالي ١١٨ بليون دولار مقابل ٥ بلايين دولار في عام ١٩٨٠. ولكن يخفض من عبء هذه الزيادة الكبيرة أن نسبة حجم دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ إلى ناتجها القومي بلغت حوالي ١٧٪.

وجاءت اندونيسيا في المرتبة الخامسة إذ بلغ حجم دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ حوالي ١٠٨ بليون دولار مقابل ٢١ بليون دولار في عام ١٩٨٠، وقد بلغت نسبته في عام ١٩٩٥ إلى ناتجها القومي حوالي ٥٧٪.

وهناك بعض البلاد النامية حجم دينها الخارجي ليس كبيراً، ولكن نسبته إلى الناتج القومي تمثل عبئاً ثقيلاً، منها نيكاراغوا التي بلغ دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ حوالي ٩٠٠ بليون دولار ولكن نسبته إلى ناتجها القومي بلغت حوالي ٥٩٠٪. وموزمبيق التي بلغ حجم دينها الخارجي حوالي ٦ بلايين دولار، ولكن نسبته إلى ناتجها القومي حوالي ٤٤٤٪.

وبالنسبة للبلاد العربية التي توافرت عنها بيانات فقد بلغ حجم دينها الخاص في عام ١٩٩٥ حوالي ١٤٢ بليون دولار مقابل ١٠ بليون دولار في عام ١٩٨٠. وأكبر الدول العربية في مصر (٢٤،١ بليون دولار)، الجزائر (٢٢،٦)، المغرب (٢٢،١)، سوريا (٢٢،٣).

وبالنسبة لعدة خدمة الدين الخارجي (سداد الاقتساط والفوائد) فقد بلغ هذا الدين النامية التي زادت فيها نسبة خدمة الدين الخارجي إلى حصيلته الصادرات (السلمية والخدمية) في عام ١٩٩٥ عن ٢٥٪ بلغ ٢٤ دولة. وأسوأ حالة هي زامبيا التي زادت هذه النسبة عن ٢٠٠٪. عليها سيراليون وغينيا ويساو حيث تراوحت فيها هذه النسبة من ٥٠ إلى ١٠٠٪، وهناك دول أخرى تراوحت فيها هذه النسبة من ٢٥ إلى ٥٠٪ مثل هايتي ونيكاراغوا والجزائر والمغرب وباكستان والأرجنتين والبرازيل. ويرجع تفاهم مشكلة الدين الخارجي في البلاد النامية إلى عدة عوامل منها : الاقتاد خطط التنمية لمقومات التنمية المستقلة، وبالتالي استمرار اختلال مياكل الإنتاج وتفاقم عجز ميزانين التجارة، انخفاض كفاءة إدارة الاقتصاد القومي وانتشار الفساد، سياسات الاقتراض الدولي المصحبة بسياسات صندوق النقد الدولي غير المدعومة، سياسات البنك الدولي المشوهة للتنمية، وآليات التبادل غير المتكافئة بين البلاد المتقدمة والبلاد النامية في السوق العالمي نتيجة ضعف امكانيات البلاد النامية وضغط مركزها الثقافي إزاء قوى الاحتكار العالمي.



۱۵۷۸



